



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب واللغات

: لسائيات عامة

## الاضطرابات اللغوية في مرحلة

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مواد شهادة الماستر

:

إلياس بوشمال

:

أحلام سعيدان

	الجامعة الأصلية	الرتبة العلمية	
رئيسا	- -	--	صورية جغبوب
	- -	- -	إلياس بوشمال
	- -	--	عبد المؤمن قيس

السنة الجامعية 2018/2019

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي صِدْقًا وَسِيرًا  
مُحْتَسِبًا لِي فِيهِ مَغْفِرَةٌ

# كلمة شكر

الحمد لله والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم النبيين محمد عليه أفضل الصلاة  
والتسليم

ليس أحق لي في هذا المقام بالشكر من الله والوالدين مصداقا لقوله تعالى:

«أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ» لقمان الآية 14

- فالحمد والشكر لله تعالى المبدئ المعيد الغني الحميد ذو العفو الواسع والعقاب  
الشديد، من هداه فهو السعيد ومن أضله فهو الطريد البعيد، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وأن محمدا رسول الله ذو العرش المجيد والبطش الشديد.

- والشكر للذي رباني على حب الله والعلم والعمل: حبيبي "بابا".  
- الشناء على من حملتني وهنا على وهن دفني ونور حياتي: الغالية "ميمية".

- واعترافا بالفضل، أتوجه بالشكر وعميق التقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف  
"إلياس بوشمال" الذي لم ييخل علينا في توجيهاته وآرائه القيمة  
جزاه الله كل خير.

- والشكر موصول لأستاذائي: الأستاذة: صورية جغبوب، والأستاذ قيس عبد  
المؤمن على تفضلها وقبولها مناقشة هذه الدراسة.

مقدمة

لطالما اعتبرت اللغة هي الإنسان، هي ثمرة العقل التي تميزه عن غيره، هي وسيلة للتعبير

هي أداة للتواصل بين ا ذلك بأن مخرجات كثير من الأعمال تأتي

بعضهم البعض.

ويعد اكتساب اللغة من أهم المهارات الأساسية في مرحلة الطفولة، والذي يمتد أثره في جميع المحطات ويتم نتيجة التفاعل الذي يحدث بين النضج الجسمي والعصبي، وكذا الارتقاء النفسي والاجتماعي، لذا فإن وجود أي اختلال في هذه المهارات سيؤدي بالضرورة إلى مشاك في جوانب مختلفة، ويطلق عليها "الاضطرابات اللغوية".

يعتبر موضوع الاضطرابات اللغوية من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف العديد من الباحثين في مجالات عدة؛ الطب، النفس، اللغة، الاجتماع، التربية... وقد تعددت الألفاظ والتسميات الدالة على هذا النوع من الأمراض بين المصنفات والأبحاث؛ من إعاقات لغوية، أمراض اللغة، عيوب ... في القرآن الكريم وتحديدا في طه " " قوله تعالى: «

(27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) » والتي حسب ما جاء من تفسير لها في كتب مجاز وإعجاز

ومعاني القرآن الكريم أنها تتعلق بعيوب نطقية ذلك أن نبي الله موسى عليه السلام واحد من البشر الذين أصيبوا باضطراب ع

فاضطرابات اللغة هي من العوائق التي تقف حاجزا أمام الطفل في عملية التواصل ، ويمتد أثرها في جميع مراحل الإنجاز الأكاديمي، لذا أكد العلماء والباحثون على ضرورة إيجاد حلو هذه المشكلات خاصة في المراحل التي تنمو فيها القدرة التواصلية لدى الطفل منها مرحلة ما قبل

في هذه الدراسة حاولنا التعرف على هذه المشكلات اللغوية التي باتت تهدد أطفالنا اليوم، خاصة

في المراحل الحساسة والانتقالية من أعمارهم، وعلى هذا

: "الاضطرابات اللغوية

."

اختيار فكانت لأهميته وارتباطه بالواقع، إضافة إلى الاستفادة منه

المهني، وأملا أن يستفيد منه الآباء أو مربى الحضانات والأقسام التحضيرية، بمعنى آخر كل من يشرف على تربية الطفل في هذه المرحلة.

ومن هذا فإن الدراسة تأمل الإجابة عن جملة من الإشكاليات، أهمها:

> ما مفهوم الاضطرابات اللغوية؟ وما أسبابها؟

> ما هي الأمراض الكلامية والعادات النطقية، والصوتية التي تظهر على المضطربين

لغويا؟ وكيف تتم عملية التشخيص؟

> ما دور التعليم التحضيري في إنماء لغ

> هل يمكن علاج مثل هذه المشكلات؟

مزيج من المناهج ؛ أولها المنهج

الوصفي وذلك من خلال وصف الاضطرابات اللغوية، ومرحلة ما قبل التمدرس، والمنهج التحليلي من

خلال تحليل بعض الظواهر وتفسيرها، إضافة إلى النفسي، والاجتماعي، وذلك بهدف إبراز:

– حاجاتها، مشكلاتها، حلولها...

– أهمية مرحلة ما قبل التمدرس في حياة الطفل كونها البناء الأساسي لنمو لغته نموا سويا

خال من العيوب التي تظهر آثارها جلية بعد هذه المرحلة.

– تؤدي بالطفل إلى أن يضطرب لغويا والتي من خلالها يستوجب إعطاء

المزيد من الجهد والرعاية، والترشيد لعلاجها.

– الوقوف عند الآثار الجانبية التي تخلفها الأمراض اللغوية، سواء على صعيد

الكفاءة التعليمية.

– توعية الأطراف القائمة على تربية ورعاية الطفل على عدم الاستهانة والتقليل من خطورة

الظاهرة.

أما الدراسات التي كانت على صلة بالموضوع، وخير معين لنا فيه، فنذكر على سبيل المثال لا

على سبيل الحصر: **سمية جلالي** :

: **النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري**،

**المهجرة وعلاقتها ببعض المتغيرات** : **زينب حسين سعدان**، : **عيوب النطق عند**

.

ومن الملاحظ على هذه الأبحاث - حسب علمنا ونتيجة بحثنا- هي في مجملها دراسات تناولت

اللغوية كالكلام، أو النطق. وما يميز دراستنا عنها هو اختيارنا لمرحلة

ما قبل التمدرس، لأنه قد يصاب بعض الأطفال في مرحلة مبكرة بحالات من الاضطرابات اللغوية،

وطريقة العلاج تقتضي اكتشافها في مراحلها الأولى، وإعداد برنامج للتدخل المبكر، مما يكون له فائدة

عظيمة، ودور بارز في تهيئة الطفل للشروع في الدراسة دون عوائق لغوية.

واستنادا لما تم جمعه من مادة علمية، ودراسة ميدانية، انتظمت هيكلية الدراسة على النحو التالي:

مدخل وفصلين، مع مقدمة وخاتمة، فكان المدخل معنونا بـ: تناولنا فيه :

.

: وجاء فيه التعرض لمفهوم الاضطرابات اللغوية،

أسبابها، أصنافها، تشخيصها، وتأثيرها على الطفل، وأخيرا علاجها، نهايته

على دور التعليم التحضيري في إنماء الحصيلة اللغوية لدى الطفل.

---

---

في حين عنون الفصل الثاني بـ: **الدراسة الميدانية** حيث تم فيه تدعيم الجانب النظري بدراسة ميدانية علمية وعملية، وكانت دراستنا هذه كمحاولة نتناول فيها الموضوع اعتمادا على عينة من أطفال الأقسام التحضيرية في المدارس الابتدائية، والحضانات، وختاما لهذا الفصل عرضنا حوصلة لأهم والتوصيات المتوصل إليها.

وقد واجهتنا مجموعة من الصعاب عند دراستنا للموضوع، لعل أهمها كثرة المراجع التي تناولت الموضوع، ما صعب علينا اختيار أنسبها للبحث، ولا يفوتنا الإشارة إلى تلقينا صعوبة إقناع أولياء الأطفال المضطربين لغويا في م الاستبيانات الخاصة بهم.

استعنا في إنجاز هذه المذكرة بمجموعة من المراجع في مجال الدراسات اللغوية فنذكر منها على سبيل المثال:

**أحمد فهمي،** وأخرى مراجع في علم اللغة النفسي، من أهمها:

**علم النفس اللغوي لعبد العزيز بن إبراهيم** :

**العصيلي.**

هذا لا يسعنا إلا التقدم بكل التقدير لأساتذة قسم الأدب العربي كافة، وإلى الأستاذ

: إلياس بوشمال.

مطبخ

-I :

### 1.I مفهوم اللغة:

اختلف علماء اللغة والباحثون فيها في وضع تعريف محدد للغة، فقد تعددت واختلفت هذه التعريفات باختلاف المدارس اللغوية والفكرية التي ينتمي إليها كل باحث:

#### 1.1.I المفهوم اللغوي:

- الفيروز آبادي (729هـ - 817هـ) اللغة في معجمه "المحيط" على أنها:

" : " (1) :

- جاء مفهوم اللغة في "المعجم الوسيط" : " : ويقال سمعت لغاتهم:

كلامهم" (2)

- (630هـ - 711هـ) فقد اعتمد في تعريفه للغة على ما أورده الأزهري

(282هـ - 370هـ) : " الأزهري: واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا

" (3)

#### 2.1.I المفهوم الاصطلاحي:

(كلمات، لهجات، نغمات صوتية، إشارات أو تعبيرات الوجه

التي يستخدمها الأفراد بغية نقل المعلومات، وتسهيل الاتصال والتواصل فيما بينهم وذلك لتوثيق الروابط الاجتماعية والتعبير عن مشاعرهم ورغباتهم وميولاتهم.

إن المفهوم الاصطلاحي للغة قد أخذ نصيبه من التعريفات التي جاء بها الباحثون في اللغة القدامى

منهم حدثين كل بمنظوره الخاص:

(1) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: 8، مؤسسة الرسالة، بيروت

2005 " " 1331.

(2) - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4 ( ) 2004 " " 831.

(3) - : الكبير وآخرون، ط1، 11، دار المعارف، القاهرة، ( ) " " 4049.

- يرى (732هـ - 808هـ) أن اللغة ملكة صناعية تكتسب عن طريق التعلم، وقد أوضح ذلك في مقدمته الخلدونية قائلاً: " : أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها".<sup>(1)</sup>

- ( : 776هـ ) : " (2) .

وهنا يضرب وهما في مجال اللغة ليفتح به باب الحديث عن العلاقة بين .  
وليس ببعيد عن ذلك ما ذهب إليه المحدثون في حديثهم عن مفهوم اللغة وعلاقتها باللسان البشري إضافة إلى الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها. وهذا ما جسده العالم اللغوي فرديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure) في مؤلفه " : **langue** ينبغي أن نميز بينها وبين اللسان البشري **langage** ، فاللغة جزء محدد من اللسان، مع أنه جزء جوهري - - اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبنها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة".<sup>(3)</sup>

لقد ميز سوسير بين اللغة كونها ملكة بشرية، وجزء من أجزاء اللسان الواحد، الذي يعتبر ظاهرة اجتماعية تتيح التواصل بين أفراد المجتمع .

في حين يرى محمود فهمي الحجازي اللغة بمنظور أنها النقطة التي تميز البشر على سائر المخلوقات، والركيزة الأساسية في بناء المجتمع وتطوره حيث قال: " فاللغة ظاهرة تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى، واختص بها فأتاحت له أن يكون المجتمع وأن يقيم الحضارة".<sup>(4)</sup>

(1) - عبد الله محمد الدرويش، ط1 2 : 2004 378.

(2) - عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي الشافعي، نهاية السؤل في شرح منهاج 1 1 ( ) ( ) 11.

(3) - فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، ط3، دار أفاق عربية، بغداد، 1985 27.

(4) - محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، ط1 التوزيع، القاهرة، ( ) 9.

إن تعريفات المحدثين للغة تقترب فيما نظن اقتراباً شديداً من تعريف العالم المسلم

( : 392هـ) ورد في كتابه الشهير " : "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".<sup>(1)</sup>

فبات هذا التعريف المتداول والمعتمد في معظم الأبحاث كونه تضمن حقائق تتصل بماهية اللغة وخصائصها والأهم من ذلك الوظيفة الصوتية، الاجتماعية، التعبيرية والعرفية التي تؤديها لتحقيق مقاصد القوم وأغراضهم.

## 2.I :

تمر أصوات الطفل ولغته بمراحل تتطور بتطور أجهزته الإدراكية والصوتية، بناء على نضج الجهاز العصبي المركزي. وعليه يرى المختصون في علم اللغة النفسي أن تطور اللغة عند الطفل يمر بمرحلتين أساسيتين وهما: المرحلة ما قبل اللغوية، والمرحلة اللغوية، وهناك تقسيم شبيه بذلك فيقسمونها إلى مرحلة الكلمة الواحدة أو ما قبل النحو أو الكلمة الجملة، والثانية مرحلة الكلمتين فما أكثر عندما يوجد النحو :

### 1.2.I :

وهي مرحلة تمهيد واستعداد، وتشمل بدورها ثلاثة أطوار وهي:

- :

الصراخ هو فعل منعكس لا إرادي، وهو نقطة البداية في نشوء اللغة. وهذا ما أكده العصيلي :  
" يبدأ إنتاج الصوت لدى الطفل منذ اللحظة الأولى لولادته حين يصرخ بعد خروجه من بطن أمه مباشرة نتيجة دخول الهواء إلى رئتيه، ومحاولة التخلص من هذا الهواء الجديد الغريب، أو تعبيراً عن دهشته لهذا العالم المضطرب الصاخب الذي لم يعهده من قبل عندما كان في بطن أمه".<sup>(2)</sup>

(1) - كُتِبَ للطباعة والنشر والتوزيع، ( ) 2006 33.

(2) - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2006 223-222.

- :

4 6 أشهر إلى 12 شهرا، وهنا ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة، وتقوم هذه الأخيرة على: "التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها، فلا يعبر بها عن شيء وإنما يكررها وكأنه يلهو بتردادها". (1)

إن إبداء الطفل المناغاة دليل على حاجته للتعبير عن نفسه في المراحل التالية، هذا ما يترجمه تكراره للأصوات والمقاطع.

### - طور التقليد:

يعد طور التقليد أو كما يسميه البعض طور المحاكاة من أهم المراحل في بناء أسس تعلم اللغة، ويتم ذلك بتقليد الكبار في نطق بعض الكلمات وتكرارها. فقد أشار الباحثون في هذا المجال إلى أن ... " تبدأ المحاكاة بعد الشهر التاسع كما يرى أغلب

الباحثين وتستمر حتى السن المدرسية، وهناك فروق فردية بين الأطفال في القدرة على المحاكاة ونطق الكلمة الأولى، وهذه تخضع لعوامل متعددة كالذكاء والسن والجنس وفرص الكلام المتاحة للطفل ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة وثراء البيئة الاجتماعية والثقافية". (2)

وعلى هذا الأساس فإن الانتقال اللغوي من المناغاة إلى التقليد ليس بالفجائي، وإنما هو مرتبط بقدرة الطفل على إعادة نطق الألفاظ بعد التقاطها من البيئة الاجتماعية، وتكرارها لتبقى راسخة في الذهن.

### 2.2.I المرحلة اللغوية:

وتنقسم هذه المرحلة حسب علماء اللغة إلى مرحلتين:

- :

إن أسماء الأشخاص المعروفين لدى الطفل، والأشياء المحببة عنده غالبا ما تكون أول يتعلم

(1) - حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011 .131

(2) - إبراهيم محمد عياش، مراحل اكتساب اللغة، 1998 ( ) 2007 .

نطقها وتبدأ مرحلة تعلم الكلمة الواحدة أو تعلم المفردات في حدود نهاية السنة الأولى من عمره:  
" إن أول نطق لغوي يكون عن طريق الكلمات المفردة وليس عن طريق الجمل، وقد اجتمعت  
البحوث على أن الطفل يكون قادراً على نطق الكلمة الأولى فيما بين السنة والسنة والنصف".<sup>(1)</sup>  
كما أن هذه المرحلة ترتبط بالحاجات الأساسية وتظل متميزة بالتمركز على الذات.

- :

في هذه المرحلة تتطور مفردات الطفل، ويبدأ بإنتاج الجملة ذات الكلمتين أو الثلاث، أو أكثر  
في غضون العام الثاني من عمره، ويمتاز كلامه في هذه الفترة بأخطاء في النطق خاصة فيما يتعلق  
بالكلمات الصعبة والطويلة.

يرى الدين أن مرحلة الجملة هي: " ي تظهر فيها النطوق المكونة من

أكثر من كلمة واحدة، غير أن هذه النطوق لا تظهر فجأة بل تتدرج في ظهورها".<sup>(2)</sup>

وتبقى تحدييات مراحل اكتساب اللغة عند الطفل بعدد ونوعية مفرداتها، وجملها وأعمار اكتسابها  
نسبية وخاضعة للفروق الفردية.

(1) - نصيرة لعموري، مشكلة اللغة عند الطفل الجزائري، مجلة المعارف، جامعة أكلي محند علي أولحاج، البويرة، العدد: 14 2013 13.  
(2) - جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها، ( . ) لثقافة الجامعية، الإسكندرية، ( ) 170.

## .II

:

يخضع الإنسان من التلقيح إلى الشيخوخة لتغيرات مستمرة من النواحي الجسمية العقلية، الاجتماعية، والانفعالية... موه المتصلة والمتداخلة بما يحدد الخصائص التي تميزه كشخصية متفردة، وتغير من هيئته وفكره. ومن بين هذه المراحل مرحلة الطفولة التي قسمت بدورها

نهاية السنة الخامسة، لذا يطلق على هذه المرحلة بـ" ."

### 1.II مفهوم مرحلة ما قبل التمدرس:

هي مرحلة ثانوية من مرحلة الطفولة وكما يطلق عليها البعض " ( 3 5 4 ) " سواء التحق الطفل بدور الحضانه أو لم يلتحق ، وكغيرها من المراحل العمرية التي يمر بها الكائن الإنساني فإن هذه الفترة تتأثر بسابقتها وتؤثر باللاحقة، وعلى هذا الأساس، فإن: " وترشيده في أي مرحلة يساهم إلى حد كبير في نمو المراحل التالية وأن الحرمان والمعاناة أو الافتقار إلى ترشيد النمو ودفعه إلى السواء يؤدي بدوره أيضا إلى تأثيرات سلبية في مراحل نمو تالية".<sup>(1)</sup> لذا يجب أن يكون تصورنا عن هذه المرحلة أنها تتأثر بطبيعة النمو الجسمي في المراحل السابقة وتؤثر بدورها في اللاحقة لحياة الإنسان.

:

## 2.II

وغيرهما تمس جوانب عدة تؤثر في النمو العقلي أو

في هذه المرحلة بغية التعرف على النمو الطبيعي أثناء هذه الفترة العمرية:

### - النمو التكويني :

ونعني بالنمو التكويني نمو الفرد في الحجم والشكل والوزن والتكوين وهذا راجع إلى نمو طول، وزنه، ضغط دمه وحجم معدته... وبالتالي فالنمو التكويني للطفل في هذه المرحلة (أي ما بين 3

(1) - محمد عبد الطاهر وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، ط2 ر منشأة المعارف، الإسكندرية، ( ) 83.

5 ) يخضع إلى تغيرات وتطورات على مستوى جميع الأعضاء: "يتضمن الذ

الجسمي في هذه المرحلة بزيادة الحجم وزيادة معدل النمو الحركي وتستمر الأسنان في الظهور ويكتمل عدد الأسنان المؤقتة ويبدأ تساقطها لتظهر الأسنان الدائمة. هذا، وتستمر جميع أجزاء الجسم في النمو ويضطررد نحو أجهزة الجسم المختلفة ووظائفها في هذه المرحلة بشكل واضح ويزداد الجهاز العصبي والجهاز العضلي، ويزداد ضغط الدم ازديادا ثابتا ويتم ضبط الإخراج تماما، ويزداد حجم المعدة ويستطيع الجهاز الهضمي للطفل هضم الأغذية الجامدة".<sup>(1)</sup>

كل هذه التغيرات وأخرى التي تطرأ على الأطفال تؤدي إلى ازدياد مرونتهم وقدرتهم على التوازن، وتحكمهم في عضلاتهم الكبيرة والصغيرة يكون واضحا. كما تجدر الإشارة هنا إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في الطول والوزن ومحيط الصدر، قلب ما يؤدي إلى زيادة تد ه وتعدد أنشطته.

#### - النمو الوظيفي:

وعني به نمو الوظائف العقلية، الحسية الإدراكية، النفسية، واللغوية... ولقد تطرق العديد من علماء النفس في نظرياتهم التي تبناها إلى جوانب النمو الوظيفي عند الطفل، منهم **جان بياجيه (piaget)** حيث تعرض لها في نظريته المعرفية وفيها حدد جوانب النمو الوظيفي بما فيها النمو اللغوي وعلاقته : " **جان بياجيه** من أبرز الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو

المعرفي، فعندما يكون الطفل مخططا معرفيا يستطيع تطبيق المدلول اللغوي".<sup>(2)</sup>

وعليه يمكن حصر خصائص النمو اللغوي للطفل في مرحلة ما قبل التمدرس فيما يلي:

" - يستطيع الطفل أن يتكلم ويدرك معنى الكلام.

- نقل مفردات الطفل العادي إلى ما يقرب 900

(1) - محمد عبد الطاهر وآخرون، 90

(2) - حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قد ( ) ( ) ( ) بقاء للطباعة والنشر والتوزيع، 345

---

---

- يعرف أسماء الألوان والأشكال والقصص.

- القدرة الكلامية تكون أسرع ظهوراً عند البنات مما هي عند الذكور".<sup>(1)</sup>

إن هذه التطورات ناتجة عن اتساع خبرات الطفل بشكل أفضل، عما كان يحدث في المرحلة السابقة، ما يسهل عليه الاتصال بأشخاص أكثر خارج نطاق الأسرة، سعياً للحصول على التوافق

---

<sup>(1)</sup> - عدنان غائب راشد، ذوي الصعوبات التعليمية لبطيء التعلم، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، 21.



# الفصل الأول

حاولنا في بداية هذا البحث وضع موضوع الدراسة في إطاره النظري وذلك من خلال مقارنته بالمفاهيم العلمية، وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الاضطرابات اللغوية، والأشكال التي تظهر عليها عند الطفل، كما سنقوم بتحديد أهم الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة وكيفية تشخيصها وعلاجها. يهدف هذا الفصل إلى محاولة بناء مراجعة علمية بيداغوجية من خلال تحليل الأثر الذي تتركه المشكلات اللغوية على نفسية الطفل، وعلى محصوله الدراسي. ومن جهة أخرى مساهمة التربية التحضيرية في التقليل من الإصابة بالاضطرابات اللغوية من خلال إكساب الطفل لغة سليمة، ليكون هذا مرتكزا لدراستنا التطبيقية في الفصل الثاني.

.....  
: المفهوم، الأسباب، الأصناف، التشخيص، التأثير :

تلازمت اللغة منذ الولادة، نستخدمها في جميع حياة الحياة، لذلك تعتبر وسيلة الاتصال الأساسية بين الأفراد في المجتمع، وإن بعض الناس في العلاقات الاجتماعية هي نتيجة أخطاء في استعمال اللغة. وقد تصاب هذه الأخطاء في اضطراب مثل باقي أعضاء جسم الإنسان وأجهزته، وهذا الاضطراب قد يكون نمائياً ويكون تطورياً، ويسمى الاضطراب الذي يصيب اللغة بالاضطراب اللغوي.

### مفهوم : Language Disorders :

هو أكثر المصطلحات استخداماً في الوقت الحالي، نتيجة لتعدد واختلافها، يقول يوسم : " اختلف العلماء في تسمية المشكلات اللغوية التي قد يعاني منها بعض الأطفال، فقد سماها احظ قديماً عيوب الكلام وحديثاً سميت بتسميات متعة " (1).  
دء بتعريف الاضطراب اللغوي د من الإشارة إلى التسميات التي أطلقت على هذا المشكلات اللغوية، نذكر منها:

Language Weakness : ●

الإعاقة اللغوية: Language Handicapped ●

Language Dificit : ●

Language Delaly : ●

والاضطراب اللغوي هو مشكلة لغوية تصيب الأطفال أثناء استقبالهم للغة (فهم اللغة) إنتاجهم لها (طريقة نطقها أو أسلوب عرضها). د يرافق الاضطراب اللغوي الأطفال في جميع مراحل حياتهم إن لم تتوج لغة المصاب بعناية خاصة والمتمثلة في علاج هذه الاضطرابات وتشخيصها. وعليه فقد عرفها :

(1) - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 29 2013 297.

مجموعة واسعة من الاضطرابات نيورولوجية المنشأ والتي تؤثر سلبيًا في فهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة أو كليهما<sup>(1)</sup>.

يقول " : Aram وية بأنها:  
«هي الاضطرابات التي تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة في وظيفة معينة اللغة التي قد تظهر على شكل أنماط مختلفة م المحيطة ف المكان الذي تظهر فيه»<sup>(2)</sup>.

دث عنها Aram تتجسد عند الطفل المصاب لغويا  
إما على شكل أمراض كلامية، أو أمراض نطقية، أو أمراض صوتية، وتظهر هذه المشكلات غالبًا في السن قبل المدرسة وتختلف صورها من طفل لآخر حسب الأسب محيطه بكل واحد.

وجاء تعريف الاضطراب اللغوي حسب الزريقات : " هو إعاقة أو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو اللغة المكتوبة "<sup>(3)</sup>.

د تعريفه بمفهوم Cromer : " ويعرف كرومر Cromer اضطراب اللغة بأنه  
ذي يحدث أو يوجد بمعزل عن الإعاقات الأخرى وقد يحدث اضطراب اللغة مع كل هذه  
" <sup>(4)</sup>.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن اضطراب اللغة هو مشكلة أو صعوبة في إ

واستعمالها بالطريقة الصحيحة نتيجة ضعف في معالجتها وتظهر مخلفاتها جلوية أثناء عملية التواصل إذ لابد من التدخل السريع لمعالجة هذا النوع من الإعاقات التي تصيب النطق، الصوت والطلاقة.

(1) - 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006 190.

(2) - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص298.

(3) - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005 21.

(4) - المرجع نفسه، ص21.

ثانياً:

:

تنوعت عيوب اللغة لدى الأطفال واختلفت تصنيفات العلماء لهذه الاضطرابات حسب الأسس التي يعتمد عليها التصنيف؛ فهناك من يقسمها تبعاً للجهاز العضوي المرتبط بالقدرة على إصدار الأصوات وتشكيها، ومع ذلك يمكن ذكر ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

## 1. Language Pathology :

### 1.1 مفهوم الكلام: Speech

: معجم الوسيط: " : : الأصوات المقيدة، و)

المتكلمين): المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ. يقال في نفسي كلام و- ( ).  
الجملة المركبة المفيدة، نحو: : أو شبهها مما يكتفي بنفسه: : يا علي". (1)

: إن مفهوم الكلام اصطلاحاً واسع النطاق؛ يتضمن الملفوظية والتركيب

الإسنادي، وعليه فالكلام هو قول مفيد أو مجموعة من الكلمات المركبة والمترابطة يحسن السكوت عليها. يقول أوستين في نظريته: " فنحن في الكلام ننجز الأشياء، أي نخرجها من حيز العدم إلى ". (2)

يتضح لنا أن الكلام هو كل ملفوظ له معنى ووجود حسب الموضع الذي يوجد فيه.

**مصطفى فهمي** فقد خلص إلى أن الكلام هو: "وظيفة مكتسبة لها أساس حركي وآخر

حسي، وإن عملية التوافق بين المظهرين لها شأن كبير في نمو اللغة لدى الطفل، وكلما كان هذا التوافق طبيعياً كان الكلام بدوره طبيعياً كذلك، غير أنه في بعض الحالات توجد بعض العوامل البيئية أو العضوية أو النفسية أو الوظيفية، فتحدث بسببها أنواع مختلفة من الصعوبات والاضطرابات ، بعضها خاص بالنطق والبعض الآخر خاص بالكلام والتعبير". (3)

(1) - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة " " 796.

(2) - أوستين، نظرية أفعال الكلام العامة، تر: عبد القادر قنيني، ( )، إفريقيا الشرق، ( ) 1991 8.

(3) - مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ط5 ( ) 28.

وبهذه الخلاصة يفتح لنا مصطفى فهمي باب الحديث عن المشكلات والصعوبات الكلامية التي

تواجه الفرد عامة والطفل بصفة خاصة.

## 2.1 مفهوم اضطرابات الكلام:

هي كما سماها "عيوب الكلام" وهي مجموعة من المشاكل الموجودة في صوت الطفل

أو حتى البالغ نتيجة إصابات على مستوى الجهاز العصبي المركزي، وتؤدي إلى عدم مقدرته على

الأداء السليم للكلمات، ووضوح التعبير، كما يؤثر هذا الاعتلال أيضا على مقدرة المصاب في فهم ما

يقوله الآخرون، وتتراوح هذه المشكلات من الخفيفة إلى العميقة، في حين يرى الزريقات

أنها: "انحراف الكلام عن المدى المقبول في بيئة الفرد وينظر إلى الكلام على أنه مضطرب إ

اتصف بأي من الخصائص التالية:

- صعوبة سماعه.

- غير واضح.

- خصائص صوتية وبصرية غير مناسبة.

- إجهاد في إنتاج الأصوات.

- عيوب في الإيقاع والنبر الكلامي.

- عيوب لغوية.

- كلام غير م " (1).

ويعرفها حامد زهران أنها: "عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة

" (2).

(1) - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص 22.

(2) - زهران أحمد، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1985، 147.

وعليه فمجمّل هذه الخصائص تصب حول الكلام أو الحديث بصفة عامة؛ مدلوله، معناه،

شكله، سياقه...

### 3.1 :

تشمل عيوب الكلام عدة مشاكل نذكر منها:

#### **Stuttering :**

هو أحد أنواع اضطرابات الكلام والذي يتجسد في تكرار أو إطالة كلمة، أو مقطع، أو صوت

نتيجة نقص في القدرات اللغوية وعدم تطورها، ويشير إلى أن التلعثم هو: "

في إيقاع الكلام وطلاقته، ويتميز إما بالتوقف اللاإرادي عن الكلام أو التكرار

" (1).

فالتلعثم إذا هو مشكلة في الطلاقة وتدفق الكلام، إذ يكرر المصاب أو يطيل صوتاً، أو مقطعا،

أو كلمة، وقد يؤدي به ذلك حتى إلى التو .

#### **Stuttering :**

هي عيب كلامي شائع بين الأطفال، وحتى الكبار، ويأخذ هذا الاضطراب الكلامي شكلا

تشنجيا في عملية تشكيل، أو تقويم أصوات الحروف فتخرج بصعوبة ومجاهدة بالغة. فاللججة إذا هي:

" تشنج موقفي يكون على شكل احتباس، يعقبه انفجار، إذ يبذل المتلجج في تحريك عضلاته الكلامية

مجهودا ومحاولات فتبدو بوارد الضغط على شفثيه وعضلات الجهاز الكلامي، وبذلك تحتبس طلاقة

لسانه" (2).

" تدل على التردد في النطق، وعدم القدرة على التلفظ إلا بعد بذل جهد كبير،

نتيجة تشنجات حاصلة على مستوى عضلات التنفس. ويصاحب كل هذا ظهور علامات الإجهاد

تخاطب والتدريب، دبي، 2008

( ) ( )

(1)

6.

(2) - إبراهيم أبو شحادة، ظاهرة اللججة في الكلام، مجلة رسالة النجاح، ( ) 24 1984 01.

## . الحبسة أو الأفازيا: Aphasia

هي مجموعة من الاضطرابات اللغوية الناتجة عن إصابة دماغية يتعرض لها الأطفال كما قد يتعرض لها كبار السن أيضا، وبالتالي فهي انعدام القدرة على النطق وإخراج الصوت، وتعطيل في الوظيفة الكلامية. ويرى بعض الباحثين أن الحبسة بأنواعها المختلفة هي: " من الأمثلة التقليدية لاضطرابات اللغة، حيث تضطرب فيها عدة وظائف حسية وحركية وتظهر في تأثر القدرة على فهم " (1).

وعليه يمكن القول أن الحبسة هي فقدان القدرة على التعبير الكلامي وحتى الحركي نتيجة إصابة المناطق المسؤولة عن الوظائف اللغوية في الدماغ، وفي هذه الحالة تظهر على المصاب حالات انفعالية شديدة كالتمتمة، وعدم القدرة على الفهم.

## . Rhotacism :

: " اللتعة هي أن تعدل الحرف إلى حرف غيره، والألتع الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء، وقيل هو الذي يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل هو الذي يبين الكلام، وقيل هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف". (2)  
فالتتعة إذن هي عبارة عن تشويه في نطق الحروف، وتحدث بسبب الفك، أو خطأ في وضعية اللسان.

## . هـ. Stuttering :

هي حالة يكرر فيها المتكلم الحرف الأول من كل كلمة مع التردد في نطقها: " في هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عددا من المرات أو يتردد في نطقه عددا من المرات، ويصاحب ذلك مظاهر جسدية انفعالية غير عادية مثل: تغيرات الوجه أو حركة اليدين". (3)

(1) - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ( ) ، عالم المعرفة، الكويت، 1978 1.

(2) " " 448.

(3) - سامية عرار، إكرام هاشمي، اضطرابات اللغة والتواصل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار تليجي، الأغواط، العدد 24

إن حركة اليدين التي يبديها الطفل المتأتى، والتي تعبر عن نواحي عديدة كالسلب والإيجاب، ما هي إلا محاولات منه بهدف التخلص من التأتأة واعتقال اللسان.

### **(التهتهة): Sigmatism .**

هو اضطراب في تناسق الكلام مع كمية الهواء الخارج من الرئتين، وعليه فالثأأة هي: " مشكلة صوتية تتمثل في إبدال بعض الأصوات إلى أصوات أخرى، أو تحريف في نطقها، من ذلك نطق الأصوات الصفيرية نطقاً غير صفيرياً".<sup>(1)</sup>

ومنه يتبين أن الثأأة هي تعثر في الانسياب الطبيعي للكلام، إذ تعد من العيوب الإبدالية خاصة عند إخراج الأصوات الصفيرية، كنطق السين شينا. ويرجع ذلك إلى عدم بينها.

ويتضح هنا أن المشكلات التي تصيب الكلام بأنواعها من تلعثم، ولجلجة، ولثغة، وما إلى ذلك هي اضطرابات تحدث نتيجة وجود أخطاء في إخراج حروف الكلام وعدم تشكيلها بالصورة الصحيحة، ما يؤدي إلى معاناة الأطفال من متاعب عديدة تظهر من خلال طريقة تنظيمهم للكلام، ومدته، وسرعته، ونغمته، وطلاقته.

(1) - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، ص 331.

## 2. Articulation Disorders :

### 1.2 مفهوم النطق: Articulation

: " " " : . ويقال نطق الطائر، أو نطق العود:

: اللفظ بالقول والفهم وإدراك الكليات".<sup>(1)</sup>

: هو عملية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة باستخدام الجهاز النطقي

لتبدو في صورة رموز صوتية للحروف الهجائية.

ويشير **عبد العزيز الشخص** إلى أن النطق هو: " تلك العملية التي يتم من خلالها تشكيل

الأصوات الصادرة عن الجهاز الصوتي كي تظهر في صورة رموز تنظم بصورة معينة

وأنساق خاصة وفقاً لقواعد متفق عليها في الثقافة التي ينشأ فيها الفرد، وجدير بالذكر أن نطق أي

صوت من أصوات الكلام يتضمن سلسلة من المتطلبات لتشمل أهدافاً، ومواضع محددة من جهاز

النطق، وقوة تشكيل، وأشكال معينة للمخارج، وقوة اندفاع معينة لهواء الزفير وحركات معينة

":<sup>(2)</sup>

وعليه فالنطق هو عملية تتم بتكوين أصوات بمساعدة اللسان، والفك والأسنان، والشفيتين،

وسقف الفم مع وجود تيار الهواء، والأحبال الصوتية، وتبدأ عندما يصدر الدماغ أمراً إلى أعضاء

النطق فيصدر هذا الأمر من منطقة **(Brock's Area)**

الثالث الأيسر من الجزء الأمامي من الدماغ، وهذا ما أشار إليه **دي سوسير**: "

**Brocka** أن ملكة الكلام تقع في الثالث الأيسر من الجزء الأمامي من المخ".<sup>(3)</sup>

يلاحظ على الأشخاص الذين يعانون من تلف على مستوى منطقة برو أنه لديهم صعوبة

وفهمه، واستيعابه.

(1) - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة " " 931.

(2) - عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام، ط2، شركة الصفحات الذهبية المحدودة، الرياض، 2006 30.

(3) - فردينان دي سوسير، 28.

## 2.2 مفهوم اضطرابات النطق:

هي مشكلات تحدث عندما تكون هناك صعوبة في استخدام الجهاز النطقي الذي يتولى معالجة الأصوات وإخراجها.

- عرفها **يوسف القريوتي** أنها: " من أكثر الاضطرابات شيوعا عند الأطفال خصوصا في سن ما قبل المدرسة، فقد يلفظ الطفل الأصوات اللغوية بطريقة مشوهة حيث لا يفهمه المستمع، أو قد يحذف أو يضيف أحد الأصوات اللغوية أو أكثر بحيث لا يؤدي المعنى المطلوب أو ربما يستبدل الطفل أحد الأصوات اللغوية بصوت أو أصوات لغوية أخرى".<sup>(1)</sup>

- ويشير **فيصل العفيف** طق تصيب الصغار والكبار حيث قال:

اضطرابات النطق بين الصغار والكبار، وهي تحدث في الغالب لدى الصغار نتيجة أخطاء في إخراج أصوات حروف الكلام، ومخارجها، وعدم تشكيلها بصورة صحيحة".<sup>(2)</sup>

نستنتج مما سبق أن هذا النوع من الاضطرابات يحدث في عملية النطق، وطريقة لفظ الأصوات وتشكيلها.

## 3.2 مظاهر الاضطرابات النطقية:

تظهر العيوب النطقية في مجموعة من المشاكل ذكرها **دانيال هالاها**

: **Daniel P. Hallahan** **جيمس كوفمان James M. Kauffman**

" اضطرابات النطق هي عملية تتضمن أخطاء في إصدار الكلمات أو النطق بها، فقد يتم حذف صوت أصوات معينة من الكلمة، وقد يتم الاستبدال أو التشويه أو الإضافة أيضا".<sup>(3)</sup>

تتضمن المشكلات النطقية أي اضطراب في إصدار الكلمات، وتشمل عدة مشاكل نذكر

منها:

(1) - يوسف القريوتي وآخرون، المدخل إلى علم التربية الخاصة، ( ) 1995 388.

(2) - يصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة ( ) ( ) ( ) 3.

(3) - دانيال هالاها و **جيمس كوفمان**، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، تر: 1 2008

## Omission :

يقصد به حذف صوت من الأصوات التي تتضمنها الكلمة: " في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن ثم ينطق جزءا من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتا متعددة، وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على بالنسبة للأشخاص الذين يألون الاستماع إليه كالوالدين وغيرهم".<sup>(1)</sup>

ونظرا لصعوبة فهم كلام الطفل، اعتبر الحذف اضطرابا شديدا في النطق يشمل عدة أصوات : ينطق الطفل " " " " ."

## Additions :

وهي مثل في إضافة صوت من الأصوات التي تتضمنها الكلمة مثل: : " يضيف الطفل صوتا زائدا إلى الكلمة، مما يجعل كلامه غير واضح وغير مفهوم، ومثل هذه الحالات إذا استمرت مع الطفل أدت إلى صعوبة في النطق مثال ذلك: وممروحة، وغيرها أو تكرار مقطع من كلمة : " ."<sup>(2)</sup> وعليه فإن مشكلة الإضافة تجعل كلام الطفل غير واضح، وغير مفهوم إذا استمرت تؤدي

## Substitution :

إن مشكلة الإبدال عند الطفل تتمثل في نطق صوت بدل الآخر في نفس الكلمة، كأن يتلفظ " " " " قحطان أحمد الظاهر في مؤلفه "مدخل إلى التربية الخاصة" الحروف التي يكثر فيها الإبدال: " هو إبدال صوت لغوي بآخر وخاصة في المراحل الأولى، حيث

(1) - جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغ .189

(2) - كمل سالم سيسالم، التربية الخاصة والتأهيل النفسي، ( ) ( ) 2002 35.

ينطقون الحرف الذي يستطيعون نطقه بدلا من الحرف المطلوب، وأكثر الحروف التي يجري الإبدال فيها هي س، ص، ز، ل، ر، ذ، ظ، ف، د، مثل دبنة بدلا من جبنة".<sup>(1)</sup>

ويعتبر الإبدال أكثر الاضطرابات شيوعا خاصة عند الأطفال دون سن السادسة، والملاحظ على الأصوات التي يقع عليها أنها أصوات متشابهة أحيانا من حيث الخصائص. :  
ينطق الطفل " " " " ."

### التحريف: Distortion .

ويطلق عليه أيضا مصطلح "التشويه"، ويحدث التحريف نتيجة عيوب في الجهاز النطقي كانهراف وضع الأسنان أو تساقطها على جانبي الفك السفلي ما يؤدي إلى إصدار صوت قريب من الصوت المراد نطقه، ويقصد بالتحريف أو التشويه: " أن ينطق المتكلم الحروف بصورة غير مألوفة، أي أن ينطق الطفل جميع الأصوات التي ينطقها الأشخاص العاديون ولكن بصورة غير سليمة المخارج عند مقارنتها باللفظ السليم، حيث يبعد الصوت عن مكان النطق الصحيح، ويستخدم طريقة غير سليمة في عملية إخراج التيار الهوائي لإنتاج ذلك الصوت ".<sup>(2)</sup>  
فإذا ما قارنا نطق الطفل المصاب باضطراب التحريف بنطق الأشخاص العاديين، فإننا نجد ممثالا تماما غير أن العطب يكمن في مخارج الأصوات بسبب الطريقة غير السليمة لإخراج التيار الهوائي.

إيهاب الببلاوي عيوب النطق السالفة الذكر في قوله: " هي خلل في نطق الطفل لبعض

الأصوات اللغوية، يظهر في واحد أو أكثر من الاضطرابات التالية: )

( ) (، أو تحريف وتشويه )

بصورة تشبه الأصلي غير أنه لا يماثله تماما) ( )".<sup>(3)</sup>

(1) - قطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ط2 2008 355.

(2) - أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط3، عالم الكتب الحديث، ( 2009 132.

(3) - إيهاب عبد العزيز الببلاوي، اضطرابات النطق، ط2، دار الزهراء، الرياض، 2012 35.

وحسب ما تقدم فقد ميز المختصون والباحثون أربعة أنواع من اضطرابات النطق، تمثلت في: الحذف، الإبدال، التحريف، والإضافة. حيث يمكن أن يشمل اضطراب النطق بعض الأصوات أو جميعها في أي موضع من الكلمة.

### 3. Voice Disorders (DYSPHONIA) :

#### 1.3 مفهوم الصوت: Voice

: " الصوت هو: " ابن السكيت:

الصوت صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح، ورجل صيت أي شديد الصوت". (1)

: يعرفه إبراهيم أنيس على أنه: "ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها". (2)

- : "هو ككل الأصوات ينشأ من تذبذبات مصدرها عند الإنسان الحنجرة". (3)

- : "يصاحب في العادة كل نشاط إنساني يشترك فيه اثنان أو أكثر". (4) وهو:

" أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء " . (5)

وعليه يمكن القول أن الصوت بمفهومه العام يرتبط بكل أثر سمعي مهما كان مصدره، أما

الصوت الإنساني هو حدث إنساني وحركة تنتجها أعضاء النطق لتخرج على شكل ذبذبات صوتية، في

حين نجد الصوت اللغوي هو أصغر وحدة صوتية يصل إليها التقطيع المزدوج.

#### 2.3 مفهوم الاضطرابات الصوتية:

إذا ما قارناها بعيوب النطق فهي أقل شيوعا منها: " Voice

**Disorders** أقل شيوعا من عيوب النطق ورغم هذه الحقيقة، فإن اضطرابات الصوت تظل تلقي

الاهتمام لما لها من أثر على أساليب الاتصال الشخصي المتبادل بين الأفراد". (6)

(1) " " 57.

(2) - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ( ) مطبعة نهضة مصر ( ) 5.

(3) - المرجع نفسه، ص7.

(4) ( ) ، عالم الكتب، القاهرة، 1997 14.

(5) 1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 119.

(6) - سهير محمود أمين، اضطرابات النطق والكلام، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2005 89.

هذه الاضطرابات تحدث نتيجة خلل في الميكانيزم للأحبال والفتحة الصوتية: "

تلك الفتحة ضيقة جدا فإن ذلك يؤدي إلى اهتزاز الحبال الصوتية بشكل غير اعتيادي مما يؤدي إلى عيب في نطق الأصوات".<sup>(1)</sup>

ومن هنا يتضح أن الاضطرابات الصوتية هي إصابة مؤقتة أو دائمة للوظيفة الصوتية، تتمثل في عسر إصدار الصوت أو صعوبة في عملية التصويت، وتتعلق هذه الأخيرة بدرجة الصوت ونوعيته.

### 3.3 :

" (فان رايبير) اضطرابات الصوت إلى اضطرابات متعددة منها:

الإيقاع الصوتي وتشمل: ضه، والفواصل في الطبقة الصوتية، والصوت المرتعش، والصوت الرتيب، والخشن أو الغليظ، وحة الصوت".<sup>(2)</sup>

تظهر العيوب الصوتية عند المصاب في عدة أشكال نذكر منها:

#### **Rise Loudness – Reduced Loudness :**

" إن الارتفاع أو الانخفاض غير العادي لما يتطلبه واقع الحال يشكل مظهرا من اضطراب

تتأثر شدة الصوت بدرجة الأحبال الصوتية، ومقدار معدل انسياب هواء الزفير".<sup>(3)</sup>

ومنه يتم الحكم على أن ارتفاع الصوت غير عادي إذا كان لا يتناسب مع عمره، وغالبا ما

يرجع ذلك إلى فقدان السمع، أما إذا كان الصوت منخفضا لدرجة عدم وضوحه فإن ذلك يرجع إلى

مشكلات على مستوى الأذن الوسطى أو الخارجية.

(1) - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها 307.

(2) - ينظر: صادق يوسف الدباس، المرجع السابق 307.

(3) - قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص357.

## Voice Tremor :

هو ذلك الصوت المتذبذب غير المتناسق من حيث الارتفاع أو الانخفاض: " يحدث هذا

الاضطراب للأطفال الراشدين في مواقف الخوف أو الارتباك والانفعالات الشديدة".<sup>(1)</sup>

وغالبا ما يكون ارتعاش الصوت سببه اضطرابات في عملية التنفس.

## الصوت الرتيب: Monotonic Voice

هو صوت يخرج على وتيرة واحدة وإيقاع واحد دون القدرة على تغيير اللحن أو النغمة ما

يجعل المصاب عاجزا عن التواصل مع الآخر. **نزهة أمير الحاج** أسباب هذه العلة الصوتية

: " حالة شلل تصيب المراكز المخية- تصاب الأحبال الصوتية التي تؤدي إلى جعل الصوت أحبش أو

شن أو رتيب".<sup>(2)</sup>

فالصوت الرتيب إذن هو الصوت غير المتغير، الذي يبدو شادا وغريبا نتيجة حدوث تلف على

مستوى المراكز المخية.

## Hoarseness :

" يوصف الصوت المبحوح عادة على أنه خليط من النوعين السابقين (أي الهمس والخشونة

) في كثير من هذه الحالات يكون هذا الاضطراب عرضا من أعراض التهيج الذي يصيب الحنجرة

نتيجة للسياح الشديد أو الإصابة بالبرد، أو قد يكون عرضا من الأعراض المرضية في الحنجرة،

يميل الصوت الذي يتميز بالبحه منخفضا في الطبقة وصادرا من الثنيات الصوتية".<sup>(3)</sup>

نخلص إلى أن البحة الصوتية هي ناتجة عن وجود ضعف في القدرة على إنتاج الأصوات

باستخدام الأعضاء الصوتية لذا يمكن أن يكون الصوت المبحوح غليظا أو خشنا...

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسبها الصوت في عملية التواصل مع الآخر، وكونه البصمة

التي تميز كل فرد، فإن أي اعتلال قد يصيب هذا الأخير يكون سببه إما تعب أو جهد صوتي، أو شعور

(1) - نزهة أمير الحاج، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، 2008، 94.

(2) - المرجع نفسه 94.

(3) - فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص26.

---

---

بالضيق أثناء التصويت، أو الإحساس بصوت مخنوق يصل أحيانا إلى غيابه. كل هذا وذلك يؤثر بشكل كبير في عملية إخراج الصوت وبالتالي ضعف القدرة على التواصل.

وفي الأخير نستنتج أن المشكلات اللغوية بأصنافها الثلاثة (كلامية، نطقية، صوتية)

لتعدد الأسباب المؤدية إليها فمنها ما هو مرتبط بالجانب العضوي والفسولوجي للمصاب ومنها ما هو مرتبط بالجانب النفسي والاجتماعي كالحرمان الثقافي والبيئي، وما يوجد في البيئة من العوامل التي

: :

يمر النمو اللغوي بمراحل لغوية يمكن أن تتطور فيها بشكل سليم، كما يمكن أن تتعرض فيها لاضطرابات تعيق المسار الطبيعي لتطورها. وعليه فإن النمو اللغوي عند الطفل يتأثر بعوامل عدة مثل: سلامة أو تلف الجهاز النطقي، البيئة المحيطة، الطبقة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها، درجة احتكاكه ... وبصفة عامة، يمكن إرجاع اضطرابات اللغة إلى أسباب عضوية، نفسي :

### 1. الأسباب العضوية:

إذا تحدثنا هنا عن الجانب العضوي فإننا بالضرورة نقصد الجهاز السمع (الذي يستقبل)، والجهاز الصوتي (الذي يصدر الأصوات)، إضافة إلى الجهاز العصبي:

**. الجهاز السمع:**

الأذن وكما عرفها هي: " أداة السمع، أو جهاز الالتقاط الذي يتلقى الإشارة الصوتية ويحولها إلى حركة تدب عبر الأعصاب، وتنتقل إلى الجهاز العصبي المركب ". (1)

ولذلك يعتبر السمع العامل الأساسي في تعلم الطفل اللغة، وفي زيادة حصيلته اللغوية ومنه فإن أي تلف أو إعاقة تصيب الجهاز ا

ى السير الطبيعي للعملية السمعية، ما يؤثر عن سير هذه العملية السمعية في صورتها الطبيعية قائلا : " وتبدأ العملية السمعية من اللحظة حين تدخل موجة صوتية صماخ الأذن، وتصل إلى طبلة الأذن فتحركها. وبعد انتقالها عن طريق سد الأذن الداخلية بطريقة تحرك أعصاب السم ". (2)

وبالتالي إذا اختل هذا النظام السمع سيؤدي بالضرورة إلى فقدان أو ضعف سمع : "ويشير

(1980) إلى أن الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي شديد ومبكر لا يتكلم الكلام إلا إذا

(1) - .46

(2) - المرجع نفسه، ص48.

أعطى تدريبات خاصة في المراحل المبكرة من حياته، كما أن لغة الطفل ضعيف السمع تميل إلى تكون قصيرة وموجزة وبسيطة وذلك لعزوفه عن الحوار الذي يكشف عيبه الكلامي التواصل اللفظي مع الآخرين".<sup>(1)</sup>

لقد اتضحت نوعا ما مخلفات فقدان أو ضعف السمع لدى الطفل، إذ تتجه مباشرة نحو اللغة. ويتجسد ذلك في عدم استعمالها في التواصل كون الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن . وعليه فإن سلامة الجهاز السمعي ضرورة لا بد من توافرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعلم اللغة عامة والاشتراك داخل الحياة الاجتماعية خاصة.

### . الجهاز الصوتي:

هو الجهاز المصدر للصوت الناتج باتحاد مجموعة من الأعضاء والأجهزة. والذي يتكون بدوره من الجهاز الحنجري(الاهتزازي)، التنفسي، الرنيني...

ويشيد إلى أن الاضطرابات اللغوية تحدث نتيجة إصابة أحد هذه الأعضاء: "

الاضطرابات اللغوية تحدث إصابة الأعضاء الدماغية أو القشرة الدماغية، أو نتيجة إصابة الحلق الحنجرة، أو نتيجة إصابة الأنف، أو الأذن، أو الرئتين بإصابات أو التهابات، أو نتيجة تشوه انتظام ... أو نتيجة إصابة الشفة، أو الحلق".<sup>(2)</sup>

ولا يفوتنا أن إصابة الدماغ أو الجهاز العصبي المركزي، قد تكون سببا رئيسا في إصابة

الطفل باضطرابات لغوية كلامية.

### . الجهاز العصبي:

يرى بعض الباحثين المحدثين أن هناك أسبابا عصبية للإصابة بالأمراض الكلامية، وهذه

الأسباب العصبية غالبا ما تتلف جزءا من المخ وقد ينتج عنها:

(1) - سهير محمود أمين، اضطرابات الذ

(2) - صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص298.

" - خلل في الجهاز العصبي: ونعني بها إصابة في الجهاز العصبي إما قبل الولادة أو بعدها  
الدماغي، أو الإصابات الدماغية، و الجلطات الوعائية...

" (1)

## 2. النفسية:

تتباين الأمراض النفسية التي قد تصيب الطفل من حيث أنواعها ودرجاتها؛ فقد تكون خفيفة  
تضفي بعض التغيرات على شخصية المصاب وكيفية تعامله، وقد تكون شديدة وتصنفه ضمن قائمة  
المضطربين لغويا. في حين نج  
يعاني من اضطرابات لغوية: " ية التي قد يتعرض لها الطفل تأثيرا سلبيا على  
الاضطرابات اللغوية، إذ يرى سبين»  
والصددمات الانفعالية والانطواء والعصبية، وضعف الثقة بالنفس والعدوان المكبوت، والحرمان  
العاطفي، والافتقار للحنان والعطف من أهم  
«(2).

من هنا يتضح لنا مدى ضرورة توفير حياة نفسية سليمة للطفل خالية من الضغوطات، أو التوترات  
التي باتت تهدد شخصية الطفل بصفة عامة، ولغته بصفة خاصة.

قنا إليه في هذا العنصر تبين  
تلف أو ضعف الجھ عي، أو الصوتي، أو العصبي، بيد  
... فنجد أن هذه الأسباب تند ت عوامل عضوية وأخرى نفسية .

(1) - أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق و الكلام، ص25.

(2) - المرجع نفسه، ص298.

## تشخيص الاضطرابات اللغوية:

يشكل الأطفال في مرحلة ما قبل التمدرس العدد الأكبر من الحالات التي تتلقى التقييم والعلاج اللغوي خاصة منه النطقي. وعليه فإن المشرفين على تربيته من أسرة، معلمين وأخصائيين دورا مهما في الكشف عن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية (كلامية، نطقية، صوتية)

ركة في تقييم الخدمات المناسبة لهذه الفئة.

ويتم كشف الحالات من خلال إجراء اختبارات سريعة تهدف إلى تحديد الأشخاص الذين يمكن أن تكون لديهم اضطرابات لغوية. ويشير فيصل الزراد إلى أن تشخيص الاضطرابات اللغوية يحتاج إلى عمل منسق، ومنظم من طرف مجموعة من الأخصائيين

: " يقوم تشخيص الاضطرابات اللغوية وعلاجها على تضافر جهود فريق متكامل يتكون من طبيب الأعصاب، والطبيب الجراح، والأخصائي النفسي وأخصائي اللغة والكلام والسمع، وذلك حسب الحالة وما تعانيه من مشكلات لغوية، فتعرض الحالة على طبيب متخصص في الأمراض العصبية والفسولوجية، ثم يحول إلى الأخصائي اللغوي الذي يشاركه أخصائي نفسي، إذ يقوم بعمل دراسة عن تاريخ الحالة وتطورها وسبب حدوثها".<sup>(1)</sup>

ولتسهيل عملية التشخيص وتنظيمها وضمان دقتها قسم الزريقات عملية التقييم هذه إلى مرحلتين يمكن من خلالها الإجابة عن السؤالين:

- ما هي المعلومات التي نحتاجها؟

- كيف نجمع هذه المعلومات؟

### 1- التقييم:

" يعتبر التقييم من أكثر الخطوات والمهام أهمية والتي على الأخصائي في أمراض الكلام واللغة القيام بها وهي الأساس في اتخاذ القرارات العلاجية ويقسم التقييم الإكلينيكي لاضطرابات النطق

(1) - فيصل الزراد، اللغة واضطرابات ال ( )، دار المريخ للنشر، السعودية، 1990 179.

## إلى التقييم Appraisal وهو جمع المعلومات والتشخيص Diagnosis

ويمثل النتيجة النهائية لدراسة وتفسير هذه البيانات والمعلومات".<sup>(1)</sup>

فالمعلومات القليلة وغير المحددة لا تساعد في التشخيص كما أن جمع المعلومات غير المهمة

هو أيضا بمثابة مضيعة للوقت في العمل مع المضطرب، في حين يجب أن تشمل **الزريقات**

:

- اختيارات النطق وإجراءات الاستشارة.

- تقييم كلام المحادثي في سياقات مختلفة.

- الاختبارات السمعية.

- فحوصات ميكانيكية الكلام.

- الإجراءات القياسية التقييم المعرفي".<sup>(2)</sup>

**موسى محمد عمايرة** يرى أن عملية التشخيص لا تتحقق إلا بوجود وسيلتين: " يتم

كشف الحالات من خلال إجراء اختبارات سريعة تهدف إلى تحديد الأشخاص الذين يمكن أن تكون

لديهم اضطرابات اللغة ويمكن تحقيق ذلك بوسيلتين هما: إجراء اختبارات المسحية والتحويل".<sup>(3)</sup>

فالاختبارات المسحية هي: " عبارة عن تقييم سريع للقدرات التواصلية والجوانب اللغوية

لل فرد، وفي حال الانتباه بوجود مشكلة، يتم تحديد موعد لإجراء تقييم شامل لتحديد طبيعة المشكلة

وتشخيصها".<sup>(4)</sup>

ويتميز هذا النوع من الاختبارات بسرعة تطبيقه، فهو يساعد على تحديد القدرة على التواصل

اللغوي، وهي مرحلة أولية تمهيدية في عملية التشخيص، ليحول المصاب بعدئذ إلى الاختبارات العميقة

في حالة وجود مشكلة، أين يتم التركيز على الأصوات، وفحص أعضاء النطق.

(1) - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص165.

(2) - المرجع نفسه، ص 166.

(3) - موسى محمد عمايرة، ياسر سعيد الناطور، مقدمة في اضطرابات التواصل، ط2. 2014 25.

(4) - المرجع نفسه، ص26.

## 2- التحويل:

و التحويل هو: " أسلوب يستعمل على نطاق واسع لكشف الحالة حيث يقوم به شخص أو مؤسسة تهتمها مصلحة الطفل ".<sup>(1)</sup>

ومن هنا يتضح أن عملية تشخيص الاضطرابات اللغوية تحتاج إلى تخطيط مسبق، وإلى تضافر جهود مختصي اللغة والنطق مع المشرفين على تربية المصاب من معلمين، وأسرّة، ومرشدين نفسانيين... والذين يقع على عاتقهم تقديم مختلف الخدمات اللازمة لعلاج هذه الاضطرابات والحد من تأثيراتها السلبية على حياة الطفل. ويبقى أخصائي النطق واللغة المسؤول المباشر في عملي التشخيص . وتشمل هذه المسؤولية الفحص الأولي أو التحويل، ثم التقييم، فالتشخيص وأخيرا العلاج وإعداد التقارير.

يرى أنه وبعد الإنهاء من عملية جمع المعلومات

الفحص الطبي للجهاز النطقي: " يخضع الطفل بعد مرحلة جمع المعلومات الدقيقة عنه إلى فحص طبي بالتركيز على سلامة الأجهزة المسؤولة عن النطق وملاحظة أي عيوب في الفم أو اللسان أو الحلق أو الأسنان أو الفكين التي قد تكون السبب في المشكلة، ويمكن أن يحول الطفل إلى طبيب مختص إذا كان الاحتمال بأن المشكلة عضوية وتحتاج إلى قرار طبي بشأنها".<sup>(2)</sup>

ومما سبق ومن خلال ما توصل إليه الباحثون في هذا المجال، نخلص إلى أن عملية فحص وتشخيص ذوي الاضطرابات اللغوية لا بد من أن تتدرج على مراحل رئيسة أهمها:

- مرحلة الاختبارات النفسية واللغوية والتربوية.

تظهر على المضطرب لغويا مجموعة من الأعراض أهمها:

(1) - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة 27.

(2) - مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعاينة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ط1 المسيرة، الأردن، 2007 257.

- النقص الملفت للنظر في حظ الطفل من الثروة اللغوية.
- النقص في أسلوب الأداء من حيث طريقة نطق الصوت في المفردة.
- .
- إخراج بعض الأصوات من غير مخرجها.
- .
- النقص في الطلاقة اللغوية حيث يشعر المعاق بأن قوة صد عنيفة تعترضه قبل أن

ينهض بالكلام.<sup>(1)</sup>

ويحدد **المعايطة** أهم أعراض اضطرابات اللغة على النحو التالي:

1. تأخر ظهور اللغة.
2. صعوبة التذكر والتعبير.
3. صعوبة فهم الكلمة أو الجملة.
4. .
5. صعوبة تركيب الجملة.
6. فقدان القدرة على فهم اللغة وإصدارها.
7. " <sup>(2)</sup> .

ومن خلال ما تقدم، نلاحظ أن أعراض اضطرابات اللغة تظهر على الطفل سواء أثناء أدائه المعرفي، والأكاديمي وتتجسد في صعوبة القراءة، والكتابة، أو عند استقبال أو إنتاج اللغة. وقد تظهر هذه الأعراض أثناء تواصله الاجتماعي كأن يميل إلى اللعب والتحدث مع من هم أصغر منه لإحساسه بوجود تشابه معهم في النطق والكلام. إضافة إلى الأنماط الجسمية غير العادية التي يبديها المصاب،

(1) - ينظر:

3، مركز غنيم للتصميم والطباعة، عمان، 1992

96- 97.

(2) - مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة 151-

152.

كحركة اليدين للتعبير عن السلب والإيجاب، حركة الرجلين التي تعبر عن نوع من التعنيف، إخراج

...

: :

– بأصنافها- حظيت في الآونة الأخيرة باهتمام العديد من الباحثين لما لها من آثار سلبية تخلفها في أطفالنا، وتحذ من اندماجهم في الوسط المحيط بهم كما تؤثر أيضا على محصولهم الدراسي:

### 1. تأثيرها على سلوكاته:

فأثناء اكتسابهم للغة قد تعترضهم متغيرات وعوامل تعيق المسار الطبيعي لنموهم اللغوي وذلك لأسباب إما قد تكون نفسية أو عضوية، أو بيئية ما يؤدي إلى التأثير على تفاعلات الشخص المصاب مع الآخرين، وفي إقامة علاقات اجتماعية ناجحة. وفي هذا الصدد قدم **يقات** مثلا عما قد تؤديه التأتأة من مشكلات وخيمة ترافق صاحبها: " التأتأة هي مشكلات انفعالية كردة فعل

العجز وتدني مفهوم الذات، وتتطور إلى سلوكات عدوانية، وإنكار الاضطرا فعلهم السلبية، وتظهر الآثار لدى البعض بالانسحاب الاجتماعي وتجنب المواقف الاجتماعية التي تتطلب الحديث". (1)

وقد يتعرض الطفل إلى حالات تنصف بالسلبية والعدوان، والاكتئاب، والانطواء في أشد مستوياتها، وتوقف الكلام ويصل به الأمر حتى إلى محاولة الانتحار، وإلى ردود فعل سلبية نتيجة عدم إحساسه

### 2. تأثيرها على محصوله الدراسي:

تعد اضطرابات اللغة من أكثر العوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم والتي تقف حاجزا أمام التلميذ ومانعا له في الخوض في مشواره الدراسي بصورة عادية: "فالطفل الذي يعاني من

(1) - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللغة، ص 26.

الكلام منذ دخوله المدرسة تظهر لديه عراقيل كثيرة في مساره الدراسي، نجد لديه صعوبة في الكتابة مثلا، أو الحساب وبصفة خاصة القراءة لأنها هي أساس التواصل".<sup>(1)</sup>

ومن بين الأنشطة التعليمية التي تتأثر بشكل كبير بالاضطرابات اللغوية، نجد نشاط القراءة الذي يعتبر من المهارات الذهنية التي يجب أن يركز عليها التلميذ ويعمل على تنميتها كونها تمهد له الطريق للتواصل الاجتماعي، وإثراء الرصيد اللغوي. ولأن هذا النشاط يعتمد على استعمال مخارج لغة المضطرب لغويا تتم بطريقة مشوهة حسب نوع العيب

اللغوي الذي يعاني منه، وهذا ما يؤدي به إلى تجنبها والنفور منها. :

عظيمة تعرف اللغة المكتوبة، ويصبح البعض عاجزين على القراءة بشكل دائم".<sup>(2)</sup>

أما عن نشاط الكتابة فهو بدوره يتأثر وبطريقة غير مباشرة بالعيوب اللغوية التي ما يلبث الطفل حتى يجدها عائقا وعقبة بينه وبين مساره الدراسي، ويرى في هذا بدير وصادق أن : " تنمية الكتابة لها أسسها وقواعدها في اللغة المنطوقة ولا بد من معرفة وفهم الفرق بين اللغة المنطوقة اللغة المكتوبة، فلا يستطيع أن يكتب في مستوى يقل كثيرا عما يتوقع منه بطريقة غير مقروءة".<sup>(3)</sup>

نستنتج مما سبق أن لاضطرابات اللغة آثار خطيرة تعوق عملية التعلم وتجعل التلميذ يدخل في حالة متأزمة من الخجل والانطواء ، والعزلة نتيجة إحساسه بتمييزه الصوتي أو النطقي، أو الكلامي عن أقرانه فيكون بذلك عرضة للتهكم والسخرية.

(1) - الاضطرابات الحديثة عند الأطفال، ط1 2008 124.  
(2) - ديديه بورو، اضطرابات اللغة، تر: أنطوان الها ( )، عويدات للنشر والتوزيع، بيروت، 2000 91.  
(3) - بدير كريم، صادق أملي، تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط2 ( ) 2000 81.

:

-1 :

تختلف طرق علاج الاضطرابات اللغوية حسب أسباب حدوثها ونتائج تشخيصها:

### 1.1 العلاج الفسيولوجي:

يتم الاعتماد على العلاج الطبي إذا تبين أن أسباب الإعاقات اللغوية التي يعاني منها الطفل

عضوية، وفي هذه الحالة يعتمد الطبيب إلى:

- ( حة الصوتية- التهابات الحنجرة- ه ) :

- (الحمية- أكياس دهنية) :

- (نتوء في حالة الحجم الصغير) :

- العلاج التعويضي لحالات مثل: ( جهاز سيمنس- جهاز حنجرة

صناعية)<sup>(1)</sup>.

ولأن العديد من الاضطرابات اللغوية أسبابها عضوية كالأورام الموجودة في الحنجرة، شق

الحنك، أو تشوهات في التجويف الفموي، فلا بد أن يوجه الطفل إما إلى طبيب الأنف والحنجرة

والأذن، أو إلى طبيب الأعصاب، أو طبيب الأسنان.

2.1 :

يكون العلاج النفسي وفقا للاضطرابات النفسية التي أثرت على طريقتي النطق والكلام،

كالتوحد، الانطواء، الخجل، العدوانية...

:

"

-

(1) - هند أمبابي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، مركز التعليم المفتوح، ( )، القاهرة، 2010 104.

- التنقيف الاجتماعي" (1).

ولعل هذا يوضح لنا أن العلاج النفسي لا يقتصر على الفرد المصاب فقط، بل يستلزم علاقة إرشاد نفسي وتوعية للمجموعة ككل، ما يسهل على المعالج التقييم بدقة. ويرى ما إذا كانت المشكلة متعلقة بحياة المصاب أو مرتبطة باضطراب نطقي.

### 3.1 :

يرتبط العلاج الك ( ) (... ) ويضمن هذا الأخير " ترمينات على نطق الحروف والكلمات، والجمل بأساليب تدريجية تحتاج إلى مهارة فنية في تطبيقها" (2)

وهنا يبرز دور المختص الأروطفوني في عملية العلاج بالرغم من أنه مازال مهمشا في حين حاجة إليه تزداد من حين إلى آخر لانتشار ظاهرة الاضطرابات اللغوية بين أوساط أطفالنا. **نزهة أمير الحاج** بعض التمارين المساعدة للنطق والكلام، من بينها: **"- تقليد الكلمات.**

- : حيث يجعل المريض في حالة استرخاء بدني وعقلي، ثم يبدأ في قراءة قطعة ببطء شديد مع الإطالة في كل مقطع يقرأه. : : ... .. :  
- ترمينات الكلام الإيقاعي: أي ربط كل مقطع من الكلمة بواحد من الإيقاعات الآتية:  
تصفيق- ضرب القدمين ...  
- تدريب جهاز النطق والسمع عن طريق استخدام المسجلات الصوتية وتقوية عضلات  
" (3)

(1) - شيماء صبحي أبو شعبان، فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010 . 53 .  
(2) - المرجع نفسه، ص53 .  
(3) - نزهة أمير الحاج محمد، اضطرابات اللغة والنطق وسبل علاجها، ص 11.

بناء على ما تقدم، اتضح أن هذه التمرينات العلاجية من استرخاء كلامي، وكلام إيقاعي وغيرها أنها ذات طابع سلوكي قائم على النظرية السلوكية (مثير واستجابة) في تمرين الاسترخاء؛ فممارسة هذا الأسلوب يؤدي إلى الشعور بسهولة إنتاج الكلام بطلاقة. هذه الفنيات والأساليب جميعها فعاليتها في علاج اضطرابات النطق والكلام

#### 1.4

إن علاج اضطرابات اللغة عند الأطفال يتم عن طريق اكتشافها في مراحلها الأولى " فالإكتشاف المبكر أمر مهم جدا ويتطلب ذلك تقييم جيد بواسطة أخصائي المبكر للحالة يقودنا لفهم المشكلة بشكل أعمق ويعمل على كفاءة الخطة العلاجية الموضوعية".<sup>(1)</sup> ومن أجل هذا فالعلاج في أساسه يبني على وعي وتفهم الأسرة والمدرسة بالدرجة الأولى، . وهنا تتحدد الأدوار في تقويم هذه الاضطرابات طبعا بالتنسيق مع الأخصائيين.

تعد الأسرة الإطار الطبيعي الذي يقدم الوظائف المختلفة، ويترك أثره المباشر في استقرار الطفل وينعكس ذلك بدرجة كبيرة في بناء شخصيته. ولعل هذا التأثير هو نقطة إيجابية تستغلها الأسرة في علاج الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها طفلها. يقول **مصطفى فهمي** هذا : " أن البيئة التي يعيش فيها الطفل المريض، والعوامل النفسية المختلفة كالتشجيع وتقوية الروح المعنوية، والسرور والغبطة لها أثر حسن على سرعة إعادة ما فقده، ولذلك تحدث الصدمات النفسية، والاضطرابات الانفعالية بسبب عدم الاستقرار في البيئة المنزلية، وأثارها السيئة التي تعرقل سير

" (2)

(1) - شيماء صبحي أبو شعبان، فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا، ص 53 .

(2) - مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص 77.

وعليه فإن أول ما يجب أن تقوم به الأسرة تجاه ابنها المعاق لغويا هو توفير بيئة نفسية خالية من المشكلات الأسرية والخلافات الزوجية، خالية من التوتر والضغط.

كذلك يجب على الأسرة تجنب القسوة والسخرية لأن العامل النفسي سيظل الأساس في عملية

:-

تحتل المدرسة المرتبة الثانية بعد الأسرة من حيث إعداد البناء التربوي والاجتماعي السليم . وعلى هذا الأساس لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على التعليم الأكاديمي، بل أصبحت نظامًا اجتماعيًا يقوم بمجموعة من الوظائف من بينها علاج الأطفال المضطربين لغويا، إذ أنه من الضروري أن تهتم بهذه الفئة نظرا لما لها من أهمية بالغة في استجابة الطفل للعلاج الفسيولوجي، أو النفسي، أو الأروطوني الذي يتلقاه خارجها. وعلى هذا الأساس إقامة علاقة بين المعلم والأروطوني، أو بين المعلم والأسرة، أو بين المعلم والطبيب تساهم بشكل فعال في مواجهة المشكلات اللغوية التي تقف عائقًا في كثير من الأحيان أمام مسار الطفل.

وقد أبرزت دراسات متعددة أن للمدرسة القرآنية دور فعال في عملية العلاج، أو الوقاية من الأمراض اللغوية كونها تعد الفضاء الذي يمكن الطفل من إخراج الأصوات من مخارجها المضبوطة. كما أنها تعتمد على ملكة الحفظ والاسترجاع التي تعمل على مساعدة الطفل في تذكر واسترجاع

## 2- نماذج لعلاج بعض الأمراض اللغوية

### 1.2 :

- :

"العلاج التلعثم يجب أن نتبع الخطوات الآتية:

- أن لا نتكلم أمام الطفل على اليأس في علاجه.

- أن لا تظهر الشفقة والعطف عليه، فهذا يثير غيظه.

- أن نمح الطفل فرصة الكلام وشرح ما يجول في خاطره أمام مشهد معين.

- أن يقف الطفل المصاب أمام مرآة ويدرب لسانه على الكلام ويكرر الحرف الذي يخطئ

فيه". (1)

- :

سبق وأن أشرنا أن اللججة هي أحد اضطرابات طلاقة الكلام تظهر في شكل:

(Répétitions) (Prolongations)، أو توقيفات كلامية (Blocks)

ظاهرة اللججة مشكلة معقدة فإن "أي محاولة للعلاج ينبغي أن تضع في اعتبارها الجانب الطبي

والجوانب الاجتماعية، والنفسية، والتدريبات الكلامية". (2)

وعلى هذا الأساس تعالج اللججة بوسائل عدة نذكر منها:

الكلامي، الموسيقى...

- الحبسة أو الأفازيا:

يرى المختصون أن علاجها صعب وأن الحلول والمحاولات تبقى جزئية، ومع ذلك فهم

يقترحون بعض الحلول منها:

-عدم تعقد المريض من المشكلة اللغوية التي أصيب بها.

- الاعتماد على توظيف أجهزة سمعية تعمل على تكرار بعض الأصوات التي تعمل على

انحراف اللسان أحيانا.

- التعود والاستمرار على ظاهرة النطق البطيء للكلمات.

- محاولة تفادي توظيف الكلمات التي تحمل الأصوات التي يقع فيها الانحراف من موضعه.<sup>(1)</sup>

- :

يقول في علاج اللثغة التي تقع على الغين مثلا: " فأما التي على الغين فهي

أيسرهن، ويقال إن صاحبها لو جهد نفسه جهده، وأحد لسانه، وتكلف مخرج الرء على حقها والإفصاح

بها، لم يك بعيدا من أن تجيبه الطبيعة، وتؤثر فيها ذلك التعهد أثرا حسنا... وكان إذا شاء أن يقول

عمرو، ولعمري، وما أشبه ذلك على الصحة قاله لكنه كان يستقل التكلف والتهيو لذلك قلت له:

يكن المانع إلا هذا العذر فليست أشك أنك احتملت هذا التكلف والتتبع شهرا واحدا أن لسانك كان

يستقيم".<sup>(2)</sup>

ويتضح من قول أن المحاولة والمثابرة، والمداومة على النطق السليم من أساسيات

.

هـ :

لعلاج التأتأة ثلاث مناهج تتمثل في:

1- علاج تشكيل الطلاقة: وهنا يستعين المعالج بأسلوب الثواب والعقاب.

2- علاج تعديل سلوك التأتأة: ويهدف هذا العلاج إلى تعديل سل

.

3- المنهج الدمجي: ويستعمل فيه طرق علاج تشكيل الطلاقة، وعلاج سلوك التأتأة معا.<sup>(3)</sup>

(1) ينظر: ج بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط3، دار هومة، ( ) ( ) 179-180.

(2) - أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، ط7، 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998

.36

(3) - ينظر: إبراهيم

## - (التهتهة):

أكد العديء من المآهصين في علاج التهتهة أن التءءل المبكر في علاجها يعءبر عاملا هاما في عملية الشفاء، مع عدم إظهار الوالءين القلق من ذلك، ويعءمء علاجها أساسا على تعويد الطفل باسءمرار على ظاهرة النطق البطيء للكلمة.<sup>(1)</sup>

## 2.2 :

- :

يتركز علاج الءءف على التعلیم الموسیقی، والتنعیم وتقسیم الكلمة إلى قسمین لتسهل على الطفل، مع التركيز على الحرف المءءوف أو المقءع المءءوف، ويمكن ربط الحروف المءءوفة  
(2).

- :

يمكن أن یسءءم المعالج المرآة لینطق الكلمة بدون إضافة وبوضوح، ویطلب من الطفل محاكاته.

ویجری أن یسءءم المعالج التعزیز والتغذیة الراجعة كلما تطلب الأمر ذلك، وإذا كان الطفل

قائرا على الكتابة یطلب منه كتابتها مرات متعددة لكي تبقى في الءهن.<sup>(3)</sup>

- :

لو افءرضنا أن الطفل یبءل صوت السین ئاء، سءتم المعالجة على النحو التالي:

- ( ) :

- ءءیم حرف العلة على الحرف لتصبح: أس، وس، یس

- یقرن هذا الحرف مع مقءع معروف للطفل مثل: :

- یربط ( ) :

(1) - منى ءوكل السیء، التهتهة لءى الأطفال، مفهوما، أسبابها، أعراضها، ءشخیصها، علاجها، ( . )، ءار الجامعة الجءیءة، الإسكندریة، 2008 94.

(2) - ینظر: قحطان أحمد الظاهر، مءءل إلى ءربیة الخاصة، ص37.

(3) - ینظر: نفسه 371.

:

-

يدرس...

- نضع الحرف في جملة تحتوي جميع كلماتها على حرف ( ) : سافر بسام إلى سوريا

ليدرس. (1)

### - التحريف:

يعالج التحريف بعدة احتمالات:

- تقسيم الكلمة وتنعيمها لتسهيل على الطفل من نطقها بشكل سليم.

- ينطق المعالج الكلمة بشكل صحيح ويطلب من المصاب الإعادة.

- يستخدم المرأة، ويطلب من الطفل تقليده أمامها.

- يقلل المعالج من صوته تدريجياً أثناء نطقه للكلمة ليعلو صوت الطفل عليه إلى أن يبقى

. وحبذا لو ترتبط بمدلولها المادي. (2)

### -3.2 :

#### - التدخل الإكلينيكي والجراحي:

في الجهاز الصوتي، ويقوم بهذه الخطوة طبيب مختص.

- ضبط عمود الزفير: وذلك من خلال التدريبات الخاصة بضبط عملية التنفس مع الاهتمام

بتعريف الحالة بمفهوم الشهيق والزفير. ومن تدريبات عمود الزفير:

- تدريبات النفخ.

- تدريبات الشفط.

- التدريب على عملية إخراج الهواء من الأنف.

.370

(1) - ينظر: فحطان أحمد الظاهر

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 371.

---

---

- التدريب على مهارات الأداء الصوتي والمتمثلة في:

- نطق أصوات الحروف في شكلها المجرد ( ).

.

.

- التدريب على مهارات السرعة والكفاءة والضم أثناء نطق الأصوات داخل سياق نصي

- التدريب على معرفة مواقف الوقف الجيد.

- التدريب على نطق أصوات المد نطقا صحيحا.

- التدريب على التنغيم والنبر الصحيح خلال النطق.<sup>(1)</sup>

## :التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس ودوره في إنماء الحصيلة اللغوية لدى الطفل:

تعد مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل، تتحد فيها مساراته التعليمية، فهي تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم نظرا لما يتصف به عقل الطفل من المرونة في تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة. وعليه فإن الأمر يتطلب معرفة شاملة لنفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة قبل التحاقه بالمدرسة.

وعليه تعددت المؤسسات التي تتكفل بالتربية اللغوية للأطفال قبل المدرسة وعلى رأسها

المدارس القرآنية، دور الحضانة ورياض الأطفال، الأقسام التحضيرية:

### 1. المدارس القرآنية ( ):

هي مؤسسات اجتماعية مسلمة، أو ملحقات توجد بالمساجد، تعمل على تهيئة الفرد اجتماعيا، أخلاقيا، لغويا... ويمكن اعتبار المدارس القرآنية أو ما يسمى " فضاء تحضيريا ومرحلة من مراحل التعليم إذ يسهم هذا الأخير في تنمية الحصيلة اللغوية للطفل تعتمد طريقة التعليم : "التلقين والحفظ بالتكرار وتعرف هذه الطريقة في علوم التربية بالتعليم اللفظي الذي يركز أساسا على دور الذاكرة"<sup>(1)</sup>.

لذا نجد أن حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة له أثر كبير في تعلم اللغة العربية بطريقة سليمة؛ إذ يقوم لسان الطفل ويزيد من فصاحته من خلال تدريبه على إخراج الأصوات من خارجها الصحيحة، كما يقوم ذاكرته من خلال تدريبه على الحفظ السليم.

### 2. :

هي " مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة من العمر، دورها مكمل لدور الأسرة"<sup>(2)</sup>.

(1) - وهيبة العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات اللغوية التطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2005 27.

وعليه تعد الروضة من العوامل القوية والمؤثرة التي تعمل على ربط الفرد ببيئته، ومجتمعه وهذا من خلال تبليغها للغة المجتمع الذي نشأ فيه. أما فيما يخص البرامج المتبعة من طرف الروضة فهي مستوحاة من واقع البرامج المدرسية: "ابتدأت الرياض تظهر في كل الأحياء وأصبح الضروري أن تنال برامج الروضة مماثلة للعناية بالبرامج المدرسية بعد أن غدت عاملا مؤثرا على نمو الأطفال عموما والخبرات التي يمرون بها"<sup>(1)</sup>.

إضافة إلى أن الروضة تختص بالرعاية الصحية والغذائية ، فهي تسهم أيضا وبشكل كبير في النمو اللغوي والمعرفي .

### 3. الأقسام التحضيرية:

تستقبل الأقسام التحضيرية الأطفال في سن الخامسة قبل الدخول المدرسي، وتهدف إلى إعداد الطفل تربويا وتعليميا للمرحلة الابتدائية، وبالرغم من أن هذه الأقسام تابعة للمدرسة الابتدائية إلا أنه ينظر للطفل على أنه طفل وليس تلميذا وهي : "حجرات متميزة عن غيرها سواء من حيث التجهيزات أو الوسائل البيداغوجية، يقبل إليها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4 - 6) سنوات، وذلك استمرارا للتربية الأسرية وتحضيرا للمرحلة الدراسية المقبلة؛ اب مبادئ التربية والتعليم."<sup>(2)</sup>

وتعتمد التربية اللغوية في الأقسام التحضيرية على الملاحظة التعبير، المحادثة ، مبادئ ، التمثيل ، والتمثيل بالعرائس....

وهنا برز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الطفل اللغة كون التربية اللغوية تبتدأ بالبيت ثم تليها هذه المؤسسات لتصل إلى المدرسة والمحيط الخارجي، ولأن تنميتها يح طاقاته وقدراته الذهنية لعبت المدارس القرآنية، دور الحضانة ورياض الأطفال، الأقسام التحضيرية دورا مهما في تحضير الأطفال للحياة الاجتماعية؛ بتوفير فرص

(1) - رفيقة بخلف، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005 37.

(2) - وزارة التربية الوطنية، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ( 5-6 ) ( ) ( ) ، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، 2008 8.



الأقران وتحفيظهم سوراً من القرآن الكريم، وكل هذا وذلك يساعد وبشكل فعال في تدريبهم على ممارسة الأنشطة اللغوية المتعددة.

---

---

يعد اضطراب اللغة إعاقة أو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال وإنتاج اللغة المنطوقة، أو نتيجة عدة عوامل مختلفة منها ما يعود لأسباب نفسية ومنها ما يعود لأسباب عضوية، وتبعاً لهذه العوامل تعددت مظاهر الاضطرابات اللغوية وأصبح تشخيصها قائماً على تضافر جهود فريق متكامل، ليتم إيجاد الحلول والعلاج حسب الحالة وما تعانيه من مشكلات لغوية. يخفى علينا الدور الفعال الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مرحلة ما قبل التمدرس في إكساب الطفل رصيد لغوي سليم، والذي سيعتمد عليه لا محال في المراحل الدراسية



# الفصل الثاني

يعتبر هذا الفصل جانبا تطبيقيا للبحث الذي نحن بصددده، حيث حاولنا فيه إجراء دراسة ميدانية تمثل دراسة مكملة لما قدم في الفصل الأول على اعتبار أن فهم مختلف جوانب الموضوع لا يتأتى إلا بالتطرق إلى نماذج واقعية في الميدان التربوي التعليمي، ذلك أن المعالجة النظرية والتحليل النظري يبقى شاملا و عاما، في حين تسمح الدراسة الميدانية وملامسة الواقع التعليمي بفتح مجالات للتأكد من صحة ما وصلنا إليه في الفصل السابق.

:

قامت هذه الدراسة على إشراك كل من المربي و الولي بوصفهما قطبين رئيسين في العملية التربوية، ومن هنا سنعرض في هذا الفصل المنهج المتبع خلال هذه الدراسة الميدانية، مع ذكر عينات الدراسة ومجالاتها كملح توضيحي، ثم نتطرق إلى الاستبيان الذي قدمناه وكان محل دراستنا وذلك بتفصيل ما جاء فيه، وبعد ذلك تحليل نتائجه ومناقشتها، لنختتم الفصل بمجموعة من التوصيات.

### 1- المنهج:

المقصود بمناهج البحث العلمي: " تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية". (1)

إذا فالمنهج هو مجموعة من المراحل المتبعة من طرف الباحث في دراسة موضوع ما، أو ظاهرة من الظواهر.

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد: "أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي التربوي، وهو خطة أساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، ومن خلاله نتمكن من الإحاطة بهذه الأبعاد". (2)

وقد استخدم هذا المنهج كون متغيرات الدراسة تحتاج إلى وصف المشكلات اللغوية وحالة المصاب بها، مرفق بتنظيم المعلومات التي تم جمعها، ثم تحليلها بهدف الوصول إلى إجابة للمشكلة التي يعالجها البحث.

### 2- :

تتضمن مجالات الدراسة على الإطار الجغرافي الذي يعبر عن النطاق المكاني حيث يتم إجراء

الدراسة الميدانية:

(1) - محمد عبيدان وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، التطبيقات)، ط2، دار وائل، عمان، 1999، ص35.

(2) - أحمد محمد البيومي، الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، 2003، ص65.

● **الحدود المكانية:** تم اختيار مجموعة من المؤسسات قسديا بحكم المجال الجغرافي المناسب، واستعداد إداراتها للتعاون، وهذه المؤسسات هي:

- قسم تحضيرى بابتدائية منصورى محمد الشرفى بحى 120 سكن، خنشلة .
- قسمان تحضيرىان بابتدائية بوشارب عبد الرحمان بحى طريق مسكيانة، خنشلة.
- ثلاثة أقسام بجمعية الإرشاد والإصلاح بحى طريق بابار، خنشلة.
- روضة الأمل بحى طريق مسكيانة، خنشلة.

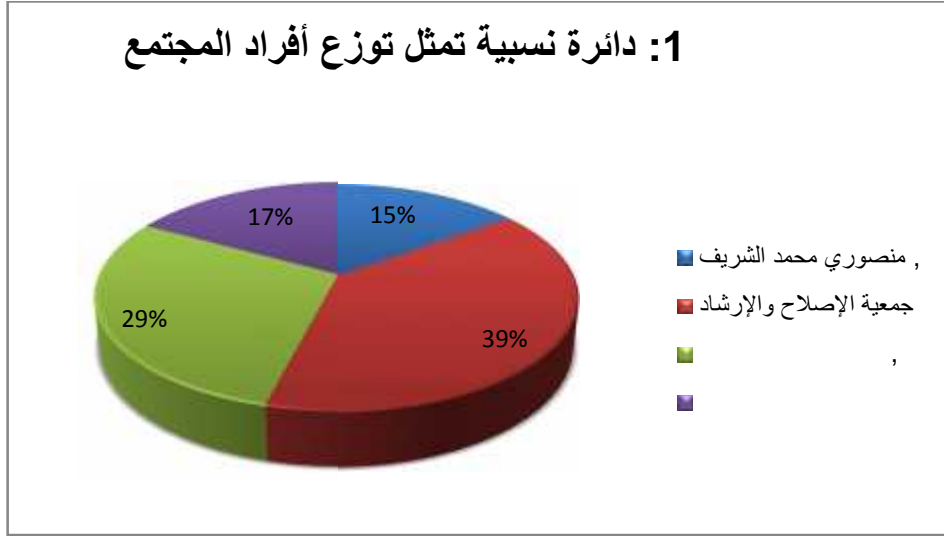
● **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال شهرى مارس وأفرىل (2018م – 2019م).

**3- :**

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من أطفال تتراوح أعمارهم من 3 سنوات إلى 5 سنوات، والمتواجدين بمدرسين ابتدائيتين، وجمعية لتعليم الأطفال، وروضة :

**01 يوضح عدد أفراد المجتمع هم :**

النسبة المئوية	عدد الأطفال	المجتمع
15	28	مدرسة منصورى محمد الشرفى
29	52	مدرسة بوشارب عبد الرحمان
39	70	جمعية الإرشاد والإصلاح
17	30	روضة الأمل
100	148	المجموع



#### 4- عينة الدراسة:

يكون اختيار العينة حسب طبيعة الموضوع والبحث، فلكل باحث عينة خاصة به، والتي تعتبر صورة مصغرة عن مجتمع الدراسة، ومن هنا اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة من مجموعة من الأطفال المضطربين لغويا، واستهدفت دراستنا أيضا المشرفين على تربيتهم، حيث بلغ عدد المربين الذين استطعنا الوصول إليهم واستجابوا للدراسة 7 مربين وقد اقتصرنا على هذا العدد بحكم المجال الزمني المحدد للبحث الذي اضطرنا إلى الاكتفاء بهذه العينة. أما بالنسبة لعدد الأولياء الذين تم إقناعهم وبصعوبة بالغة للاستجابة لنا كان 22 وليا في حين رفض آخرون موافاتنا بمعلومات تخص أبناءهم المضطربين لغويا وكان عددهم 10 أولياء.

#### 5:

تمثل الدراسة الميدانية لبنة أساسية في بناء حكم شامل، وأكثر دقة لموضوع بحث ما، ونحن اعتمدنا في دراستنا هذه على:

• تعد المقابلة "أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا

كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فإنه سيحصل على معلومات هامة".<sup>(1)</sup>

(1) - ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (د،ط)، دار الفكر، (د،ب)، 1984، ص135.

فالمقابلة إذا تعتبر استبانة شفوية بغية جمع المعلومات مباشرة من العينة، ومن خلال الزيارات التي أجريناها على المؤسسات التي وقع عليها اختيارنا، ومقابلتنا للمربين استطعنا أن نصوغ مجموعة من الأسئلة وتقديمها على شكل استبيانات.

● الاستبيان: هو "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يتطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان".<sup>(1)</sup>

إذا هو أداة من أدوات البحث العلمي مكون من مجموعة من الأسئلة المرتبطة ببعضها، يوجهها الباحث إلى الفئة التي تخدم بحثه ودراسته.

إن الاستبيان المقدم كان على نوعين : أحدهما خاص بمربي الأطفال داخل المؤسسات المعنية، والهدف منه معرفة مدى وعيهم بأهمية مرحلة ما قبل التمدرس في تشخيص بعض الأمراض اللغوية، والآخر خاص بأوليائهم لمعاينة مدى تجاوبهم وحالة أبنائهم، وكذا التعرف على الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ذلك.

شملت هذه الأداة التي هي محور الدراسة الميدانية أسئلة متنوعة مفادها:

- ◀ أسئلة تتضمن بيانات: مثل: الاسم واللقب- اسم المؤسسة- الجنس- المؤهل العلمي...
- ◀ استفسار عن انطباعات المربي والولي حول سلوكيات الطفل المصاب.
- ◀ تحليل طبيعة علاقات الطفل المضطرب مع مختلف الفئات المحيطة به.
- ◀ التعرف على الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات اللغوية والتي سيكشفها الولي.
- ◀ تحليل موقف الولي أو المربي تجاه هذه الأمراض.
- ◀ تحليل مدى تأثير الأمراض اللغوية على نفسية، وتواصل الطفل، وعلى مردوده اللغوي.

(1) - ذوقان عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص121.

◀ تحليل مدى وعي القائمين على تربية الطفل لغويا بأهمية مرحلة ما قبل التمدرس في

تقويم لغة الطفل، وإصلاح الاعوجاج الذي قد يصيبها.

ومن خلال ما ذكر، تبين أن الاستبيان شمل القائمين على تربية الطفل مع ملاحظة أن الأسئلة

الموجهة للمربين داخل المؤسسات المقصودة عددها عشرة وكانت مزيجا من أسئلة تتضمن خيارات،

وأخرى مفتوحة أتاحت الفرصة للمربي للتعبير عن رأيه تجاه الموضوع. بينما القسم الموجه للولي

فيحتوي على تسعة عشر سؤالا، حيث كان استبياننا مغلقا، أين تتم الإجابة عن أسئلة محدودة من

الخيارات التي لا تأخذ وقتا طويلا للإجابة عنها.

تحليل نتائج الدراسة :

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- -

كلية الآداب واللغات

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة حول موضوع بحث بعنوان: الاضطرابات اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس يشرفني أن أطلب مساعدتكم بملئكم هذا الاستبيان الذي يخدم أساسا عرضا علميا هدفه ترقية التربية اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس، وأملا منا في إعطاء نظرة مبرزة لأهمية المربين داخل المؤسسات الاجتماعية، وكذا ولي الأمر في القضاء على أي اضطراب لغوي قد يصيب أطفالنا اليوم. وأملا منا أيضا في توعية الأسرة والقائمين على تربية الطفل للاهتمام بهذا النوع من المشكلات.

استبيان الاضطرابات اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس

الخاص بالمربين

الاسم: .....

اللقب: .....

المؤهل العلمي: .....

عدد الأطفال الذين هم في مرحلة ما قبل التمدرس: .....

عدد الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية: .....

هل أثرت اضطرابات اللغة على نفسية الطفل؟

إذا كان الجواب (نعم)، كيف تم ذلك؟

.....  
.....  
.....  
.....

كيف تتعاملون مع المضطرب لغوياً؟

.....  
.....  
.....  
.....

هل تتعاملون مع أخصائي النطق والكلام؟

هل تتلقون تكوينات حول الموضوع؟

هل هناك تواصل مع الأولياء حول وضعية أبنائهم؟

حسب رأيكم، هل مرحلة ما قبل التمدرس مهمة في عملية التشخيص؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

## 1- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمربين:

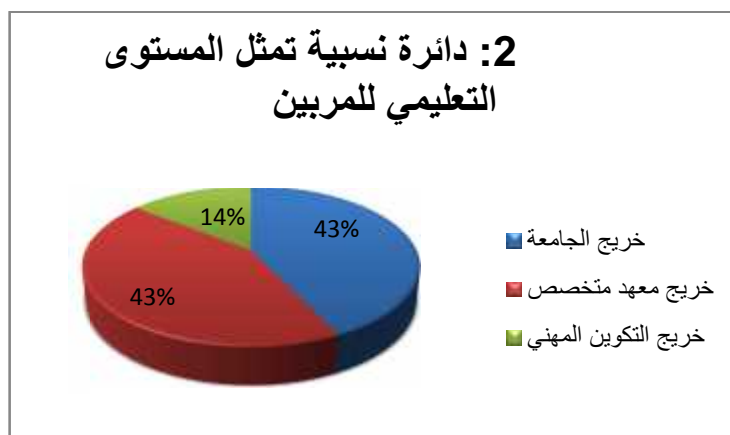
إن النتائج المسجلة والحكم عليها كان قائماً على هذه العينة التي بين أيدينا، ولا يمكن التعميم لأن الدراسة أجريت على مؤسسات محدودة.

(2):

يوضح المستوى التعليمي للمربين:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
43	03	خريج الجامعة
43	03	خريج معهد متخصص
14	01	خريج التكوين المهني
100	07	المجموع

**التحليل:** يظهر من خلال الجدول رقم (2) الذي يوضح المستوى التعليمي للمربين أن النسبة الكبيرة هي للمستوى الجامعي والمعاهد المتخصصة بالتربية كالمعهد التكنولوجي للتربية والمدرسة العليا للأساتذة وذلك بنسبة 43 ، في حين تبلغ نسبة خريجي التكوين المهني 14 وعلى العموم فالمستوى التعليمي للعينة التي وقعت عليها دراستنا سهل علينا عملية التواصل معها وتفهمها لهدفنا من الدراسة.



(3):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

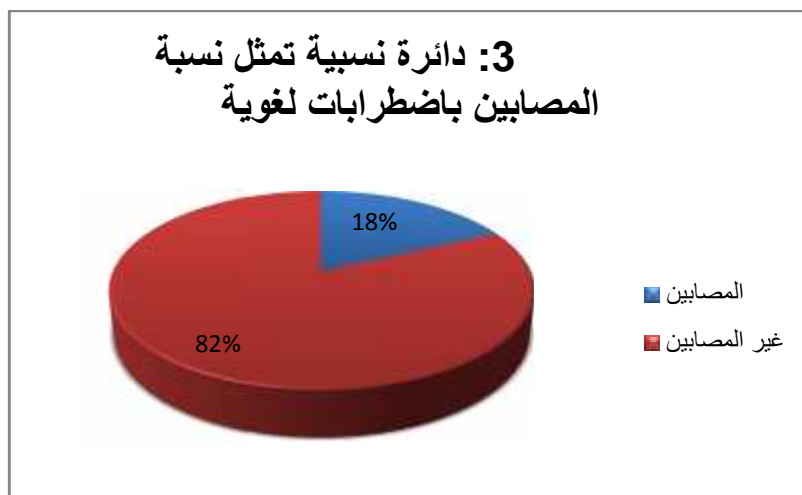
ما عدد الأطفال المصابين باضطرابات في اللغة؟

الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية
المصابين	32	18
غير المصابين	148	82
المجموع	180	100

**التحليل:** من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه يتبين أن فئة المصابين باضطرابات لغوية بلغت

نسبتها 18 بينما 82 منهم لا يواجهون صعوبة في استعمال اللغة، والملاحظ عليهم أثناء زيارتنا

لهم أنهم أطفال اجتماعيون، يتواصلون مع جميع الفئات دون أي تعقيد على عكس الفئة المتضررة.



(4):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

ماهي الاضطرابات الأكثر انتشارا؟

اضطرابات صوتية	اضطرابات كلامية	اضطرابات نطقية	الأطفال المضطربون	
14	03	15	32	التكرارات
44	9	47	100	النسبة المئوية

**التحليل:** بناء على النتائج المبينة في الجدول رقم (4) فإن الاضطرابات الأكثر انتشارا كانت على

مستوى النطق، حيث بلغت نسبتها 47 تليها اضطرابات الصوت بنسبة 44 في حين نجد أن

اضطرابات الكلام قد مثلت النسبة الأقل انتشارا (9). وقد جاءت هذه النتائج حسب وصف المربين

لفئة الأطفال المصابين ومن بين ما جاءوا به:

◀ الميل إلى استخدام أصوات العلة.

◀ استبدال حرف بحرف.

◀ صوت منخفض جدا.

◀ صوت مبجوح.

◀ مخارج معظم الحروف من الأنف...



(5):

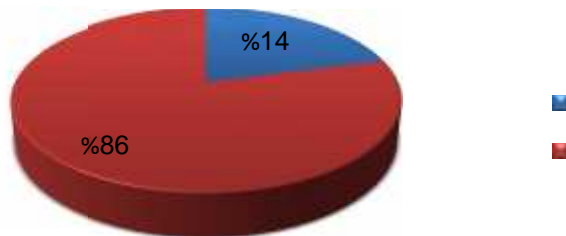
يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

هل أثرت اضطرابات اللغة على نفسية الطفل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
86	06	نعم
14	01	لا
100	07	المجموع

**التحليل:** نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة أثبتوا أن الاضطرابات اللغوية أثرت على نفسية الطفل المصاب بها والنسبة تؤكد إحصاء ذلك والمقدرة بـ (86)، ولعل تفسيرهم لذلك يعود لما لاحظوه على تصرفاتهم. في حين 14 يرون أنها لم تبد أي تأثير.

5: دائرة نسبية تمثل نسبة تأثير الاضطرابات اللغوية على نفسية الطفل



(6):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

كيف أثرت اضطرابات اللغة على الطفل؟

الإجابات	السؤال
<p>◀ غير اجتماعيين.</p> <p>◀ احمرار الوجه عند معظمهم أثناء الكلام.</p> <p>◀ لا يفضلون نطق الأصوات التي يعانون مشاكل عند نطقها.</p> <p>◀ لا يريدون التواصل .</p> <p>◀ .</p> <p>◀ .</p> <p>◀ العدوانية.</p> <p>◀ .</p> <p>◀ يرفضون الصعود إلى السبورة للإشاد أو الإجابة.</p>	<p>كيف أثرت اضطرابات اللغة</p>

**التحليل:** يظهر من خلال الجدول رقم (6) والذي أجاب فيه المربين عن أثر الإصابة بالاضطراب اللغوي، والملاحظ أن جميعها تصب في قالب اضطرابات نفسية يعيشها الأطفال داخل حجرات المدارس أو الحضانات.

(7):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

كيف تتعاملون مع المضطرب لغويا؟

الإجابات	السؤال
<p>◀ نتعامل معه بنوع من الحذر لعدم إحراجه أما أقرانه.</p> <p>◀ إشراكه دائما في الحديث.</p> <p>◀ محاولة تدريبه على النطق السليم.</p> <p>◀ تحسيسه بأنه طفل عادي؛ وذلك بتشجيعه أثناء</p> <p>التحاور، وعدم إحراجه بالتصحيح حتى لا ينتبه</p> <p>.</p> <p>◀ عدم السخرية منه.</p> <p>◀ م أسلوب التكرار حتى يتمكن الطفل من النطق</p> <p>السليم.</p>	<p>كيف تتعاملون مع المضطرب لغويا؟</p>

**التحليل:** نلاحظ من خلال هذه الإجابات أنها تدل على مدى وعي المربين وإدراكهم أنها فئة تحتاج إلى تعامل خاص، غير أنهم أهملوا تماما الاستناد بمختصين، دليل على أن هذه المؤسسات لا تتعامل معهم.

(8):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

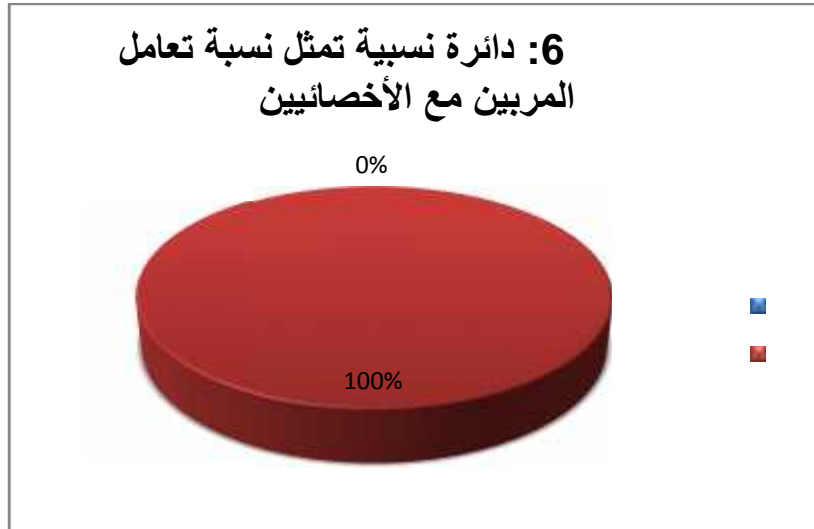
هل تتعاملون مع أخصائي النطق والكلام؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
100	07	نعم
00	00	لا
100	07	المجموع

**التحليل:** تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن جل أفراد العينة؛ أي بنسبة 100 منهم لا

يتعاملون مع أخصائي النطق والكلام، وهذا ما يعاب على مؤسساتنا الاجتماعية اليوم خاصة التربوية

منها.



(9):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

هل تتلقون تكوينات حول الموضوع؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
00	00	نعم
100	07	لا
100	07	المجموع

**التحليل:** بناء على ما جاء في الجدول رقم (9) يتضح أن نسبة 100 من المربين أثبتوا أنهم لا يتلقون أي تكوين بخصوص موضوع الاضطرابات اللغوية، دليل على عدم اهتمام المسؤولين بهذا النوع من المشكلات.

أما فيما يخص الإجابة عن السؤال: من يشرف على التكوين؟ وكيف؟ فإن المربين لم يجيبوا كونهم لم يتلقوا أي تكوين.



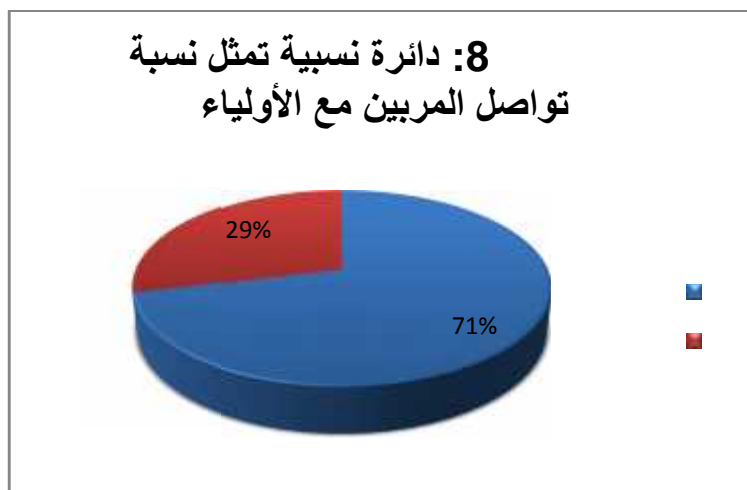
(10):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي:

هل هناك تواصل مع الأولياء حول وضعية أبنائهم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
71	05	نعم
29	02	لا
100	07	المجموع

**التحليل:** تعكس نتائج الإحصاء في الجدول رقم (10) أن معظم المربين يتواصلون مع أولياء الأطفال المصابين باضطرابات في اللغة حيث وضخوا مدى اهتمامهم كمربين بالحالة التي آل إليها الطفل جراء إصابتهم بعيوب النطق والكلام، وما يؤكد هذا النسبة الموضحة لأفراد العينة والمتمثلة في 71 أما الفئة التي نفت ذلك قدرت بنسبة 29 ربما لعدم ملاحظة أي أثر على حالة أو نفسية الطفل.



(11):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

حسب رأيكم، هل مرحلة ما قبل التمدرس مهمة في عملية التشخيص؟ ولماذا؟

الإجابات	السؤال
<p>← طبعا، هي مهمة للغاية لأننا نقوم بالتشخيص وفي عدة (الحسية والحركية...).</p> <p>← نعم هي مرحلة مهمة لتصحيح أخطاء الطفل اللغوية.</p> <p>← لا أعتقد أنها مرحلة مهمة، يمكن التشخيص والعلاج في أي .</p> <p>← نعم هذه المرحلة مهمة وليس فقط في تشخيص صعوبات النطق بل حتى في تشخيص صعوبات الفهم والاستيعاب: كونها تحضيرية يتم فيها التقييم والعلاج بعيدا عن ضغوطات المناهج والبرامج الطويلة.</p> <p>← هي مرحلة مهمة لتهيئة الطفل وتحضيره لغويا قبل الشروع في الدراسة أين لا يجد المعلم الوقت الكافي للاهتمام هذه الأمراض.</p> <p>← حسب رأيي هي مرحلة طبيعية وأي اضطراب لغوي يحدث فيها هو الآخر طبيعي.</p> <p>← لا أعتقد ذلك، لأن كل ما يمر به الطفل في هذه المرحلة طبيعي.</p>	<p>حسب رأيكم هل مرحلة ما قبل التمدرس مهمة في عملية التشخيص؟ ولماذا؟</p>

التحليل: من خلال الإجابات المتنوعة نلاحظ أن آراء المربين متفاوتة بين من يرى أن اضطراب اللغة

في هذه المرحلة هو بالأمر الطبيعي، في حين يرى البعض الآخر أنها أنسب مرحلة للتشخيص

والتقييم، والملاحظ أيضا أن المربين الذين يدركون أهمية هذه المرحلة هم مربى الأقسام التحضيرية داخل المدارس الابتدائية، بمعنى أنهم أدرى بما ينتظر الطفل والمعلم إذا ما لم يتم العلاج المسبق.

استبيان الاضطرابات اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس

الخاص بأولياء الأ

اسم الابن (ة): .....

اللقب: .....

السن: .....

- :

ترتيبه بين إخوته:

هل تعرضت الأم لضغوطات نفسية أو اجتماعية أو صحية أثناء الحمل؟

هل يرجع عيبه النطقي إلى أسباب وراثية؟

هل يدرس في مدرسة قرآنية؟

هل العنف يتسبب له في اضطرابات لغوية؟

ما مدة مشاهدته للتلفاز؟

قصيرة

طويلة

- :

ما طبيعة علاقته مع إخوته؟

غير

ما طبيعة علاقته مع أقرانه؟

غير

كيف ينام؟

يشعر بالأرق ليلا

يعاني من الأحلام المرعبة

ينام نوما طبيعيا

هل يمارس بعض العادات السيئة كقضم الأظافر ومص الأصابع؟

هل يشعر بالخوف والفرع ليلا؟

هل أثرت اضطرابات اللغة على عملية التواصل لديه؟

- :

كيف تتعاملون معه أثناء النطق غير السليم؟

بالتصحيح

بالتوبيخ

هل حاولتم علاجه؟

إذا كان الجواب (نعم)، ما نوع العلاج المتبع؟

2- تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأولياء:

- :

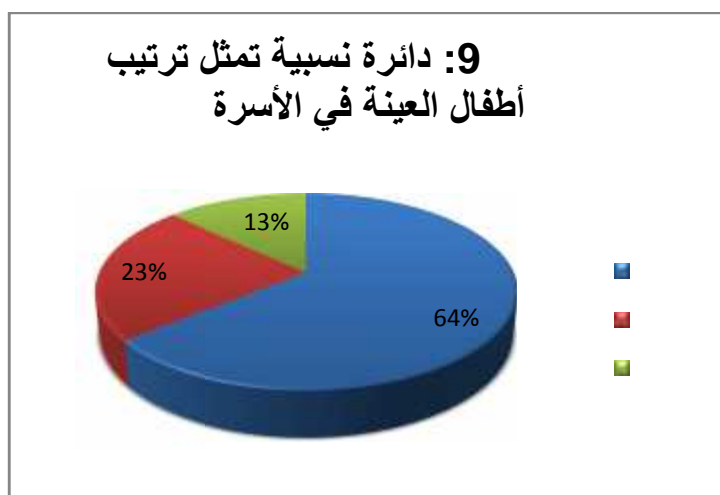
(12):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

ما ترتيبه بين إخوته؟

النسبة المئوية	التكرارات	ترتيبه بين إخوته
64	14	الأكبر
23	5	الأوسط
13	3	الأصغر
100	22	المجموع

**التحليل:** من خلال الجدول أعلاه لاحظنا أن النسبة الأعلى من الأطفال المضطربين لغويا ( 64 ) تحتلها الفئة التي هي الأكبر بين الإخوة، وربما هذا العامل ساهم في ظهور الاضطرابات اللغوية كون الطفل الأكبر قد يتأثر بطريقة نطق من هم أصغر منه من جهة، وغيرته منهم من جهة أخرى تلعب دورا في ظهورها عنده. وقد ينطبق هذا أيضا على الطفل الأوسط.



(13):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل تعرضت الأم لضغوطات نفسية أو اجتماعية أو صحية أثناء الحمل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
36	9	لا
64	14	نعم
100	22	المجموع

**التحليل:** يوضح الجدول رقم (13) أن أغلبية أمهات المصابين باضطرابات لغوية تعرضن لضغوطات

أثناء فترة الحمل حيث بلغت نسبتهم 64 و عليه فإن أفراد العينة بينوا أن الضغوطات التي تتعرض

لها الأم أثناء الحمل هي من العوامل التي تؤدي إلى ظهور إعاقات لغوية عند الطفل.



(14):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل يرجع عيبه النطقي إلى أسباب وراثية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
18	4	نعم
82	18	لا
100	22	المجموع

**التحليل:** من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (15) يتبين لنا أن معظم إجابات الأولياء كانت بالنفي، وتمثل نسبة 82 ويعود ذلك إلى عدم ظهورها على أفراد الأسرة من قبل، في حين يرى 18 منهم أن العوامل الوراثية هي سبب في ظهور اضطرابات اللغة عند أبنائهم لوجود حالات مماثلة داخل الأسرة.



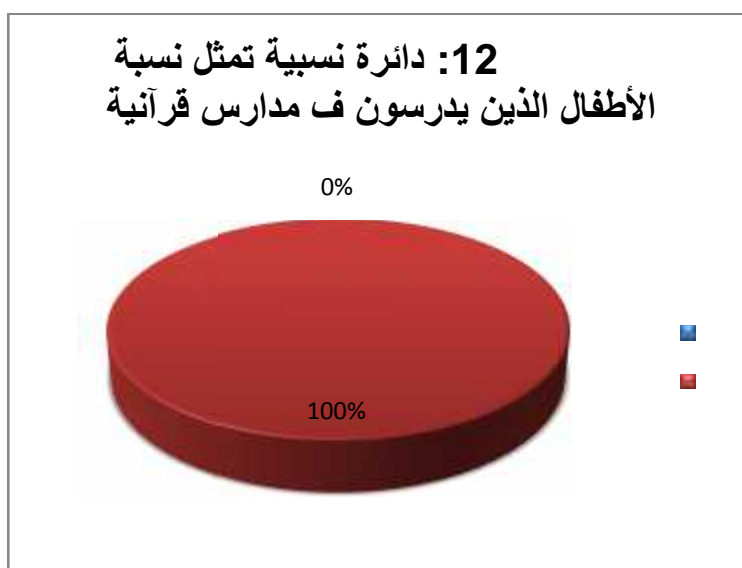
(15):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل يدرس في مدرسة قرآنية؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
00	00	نعم
100	22	لا
100	22	المجموع

**التحليل:** من نتائج الجدول رقم (17) نلاحظ أن جل الأولياء قد أجابوا بـ (لا) أي بنسبة 100 ولعل هذا القرار الذي اتخذه الوالدان لم يكن في صالح أبنائهم؛ كون هذا الفضاء يعتمد على الذاكرة أين يعمل المعلم على مساعدة الأطفال على تذكر واسترجاع أصوات الحروف المكونة للكلمات، وربطها بما يقرأونه كخبرة جديدة. لذا تعد المدارس القرآنية مكانا مهما في بناء لغة سليمة.



(16):

يوضح نتائج الجدول الذي ينص على:

هل العنف يتسبب له في اضطراب لغوي:

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
55	12	نعم
45	10	لا
100	22	المجموع

**التحليل:** تقدر نسبة الأطفال الذين يسبب لهم العنف اضطرابا لغويا 55 وهي نسبة كافية للقول بأن العنف هو طريقة خاطئة تؤثر سلبا على مواهب الطفل وطريقة نطقه وكلامه، إذا هو من الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب اللغة والتواصل.



(17):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

ما مدة مشاهدته للتلفاز؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
86	19	طويلة
14	03	قصيرة
100	22	المجموع

**التحليل:** انطلاقاً من معطيات الجدول أعلاه نستخلص أن الأغلبية الساحقة من الأولياء ( 86 ) أقروا بأن أبنائهم يجلسون لمدد طويلة أمام شاشات التلفاز، ولعل هذا من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور أمراض اللغة والكلام؛ كون اقتصارهم على متابعة مختلف البرامج التليفزيونية وعدم وجود فرص للتواصل وتبادل الحديث مع أفراد العائلة أو مع الأقران يساهم في اعتلال لغة الطفل.



(18):

يوضح نتائج السؤالين اللذين ينصان على:

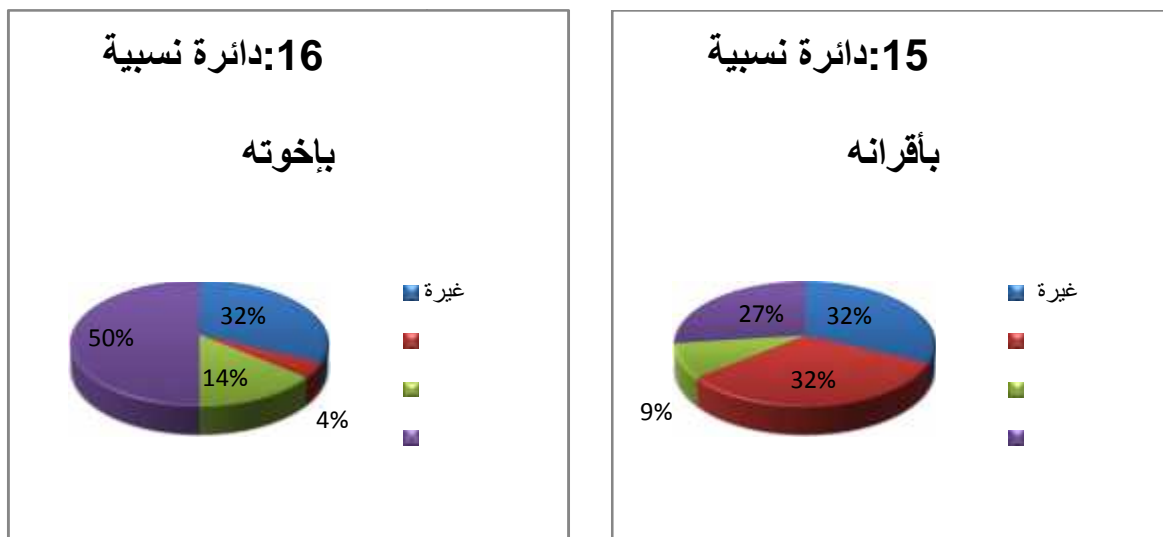
ما طبيعة علاقته بإخوته وأقرانه؟

بالأقران		بالإخوة		السلوك
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
32	07	32	07	غيره
32	07	4	01	غضب
9	02	14	03	سلوك عدواني
27	06	50	11	حب
100	22	100	22	المجموع

التحليل:

- علاقته مع إخوته: تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 50 من الأطفال المعنيين بالدراسة يتعاملون بحب مع إخوتهم في حين تتوزع النسبة المتبقية بين حالات الغضب (4) وسلوك عدواني (14) وغيره (32) فالنسبة إذا انقسمت بالتساوي بين علاقات الحب مع الأخوة، وأخرى يشوبها توتر (غضب، غيره، عدوان).

- علاقته مع أقرانه: يتضح من خلال الجدول أن علاقات الأطفال الذين وقعت عليهم دراستنا هذه تتميز بنوع من التوتر والانفعال حيث توزعت إجابات أوليائهم على النحو التالي: الغيره (32) الغضب (32) السلوك العدواني (9) في حين تقدر نسبة حبه لأقرانه 27 ولعل هذا التذبذب راجع لحالات نفسية يعيشها الطفل قد أثرت بصورة أو بأخرى على طريقة نطقه وأدائه لمختلف الوظائف اللغوية.



:(19)

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

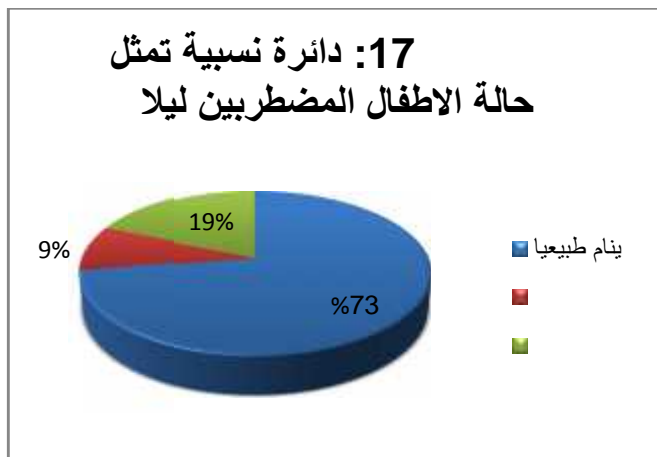
كيف ينام الطفل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
<b>73</b>	<b>17</b>	ينام نوما طبيعيا
<b>9</b>	<b>02</b>	يعاني من الأحلام المرعبة
<b>19</b>	<b>04</b>	يشعر بالأرق ليلا
<b>100</b>	<b>22</b>	المجموع

**التحليل:** يوضح رقم (21) أن نسبة 73.27 من الأطفال المضطربين ينامون نوما طبيعيا، وهي

نسبة مرضية كون الاضطرابات التي تعاني منها هذه الفئة لم تؤثر على نومهم، في حين تنتزع النسبة

المتبقية بين من يشعرون بالأرق ليلا(18.73 ) وبين من يعانون من أحلام مرعبة (9 ).



**(20):**

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل يمارس بعض العادات السيئة كقضم الأظافر، ومص الأصابع؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
<b>59</b>	<b>13</b>	نعم
<b>41</b>	<b>09</b>	لا
<b>100</b>	<b>22</b>	المجموع

**التحليل:** من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 59 من فئة الأطفال

الذين لديهم مشكلات لغوية أنهم يمارسون بعضا من العادات السيئة كقضم الأظافر، ومص الأصابع

وهي عادات ناتجة عن اضطرابات نفسية، أما البقية المتبقية هم عكس ذلك وقدرت نسبتهم بـ 41 .



**(21):**

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل يشعر بالخوف والفرع؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
50	11	نعم
50	11	لا
100	22	المجموع

**التحليل:** يظهر من خلال الجدول رقم (22) والذي يوضح نسبة الأطفال الذين يشعرون بالخوف والفرع نتيجة إصابتهم باضطرابات لغوية، وعليه فقد جاءت النسب متساوية. وربما يعود هذا إلى نوع المرض وحدته ودرجة تأثيره على الطفل.



**(22):**

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل أثرت اضطرابات اللغة لديه على عملية التواصل؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
<b>41</b>	<b>13</b>	نعم
<b>59</b>	<b>09</b>	لا
<b>100</b>	<b>22</b>	المجموع

**التحليل:** من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة **59** من الأطفال المعنيين بالدراسة قد أثرت عليهم العيوب النطقية التي يعانون منها وظهر ذلك من خلال تواصلهم. وأثناء المقابلة التي أجريناها معهم لاحظنا أن فئة هذه النسبة تعاني من اضطرابات لغوية حادة لدرجة عدم فهمنا لأي كلمة يقولونها. بالمقابل نجد نسبة **41** لم تتأثر عملية التواصل لديهم بما يعانون منه.



3- :

(23):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

كيف تتعاملون معه أثناء النطق غير السليم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
00	00	بعنف
27	06	بتوبيخ
73	16	بتصحيح
100	22	المجموع

**التحليل:** توزعت نسب إجابات الأولياء من خلال الجدول رقم (24) بين التوبيخ والتصحيح كون جل العينة لا تحبذ استعمال العنف كطريقة للعلاج، وبالتالي بلغت نسبة لجوئهم للتوبيخ 27 في حين نجد أن البقية (73) يفضلون التصحيح لأطفالهم أثناء تعثرهم. دليل على وعي الآباء بضرورة الابتعاد عن العنف اللفظي والجسدي كونه يزيد من حدة الظاهرة.



(24):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على:

هل حاولتم علاجه؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
27	06	نعم
73	16	لا
100	22	المجموع

**التحليل:** يبين الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من الأولياء لم تعالج الابن المصاب إما لظروف اجتماعية، أو عدم منح الظاهرة أدنى اهتمام، والتقليل من شأنها، بالمقابل نجد نسبة 27 منهم فضلوا محاربة هذا النوع من الأمراض بالعلاج قبل تفاقمها.



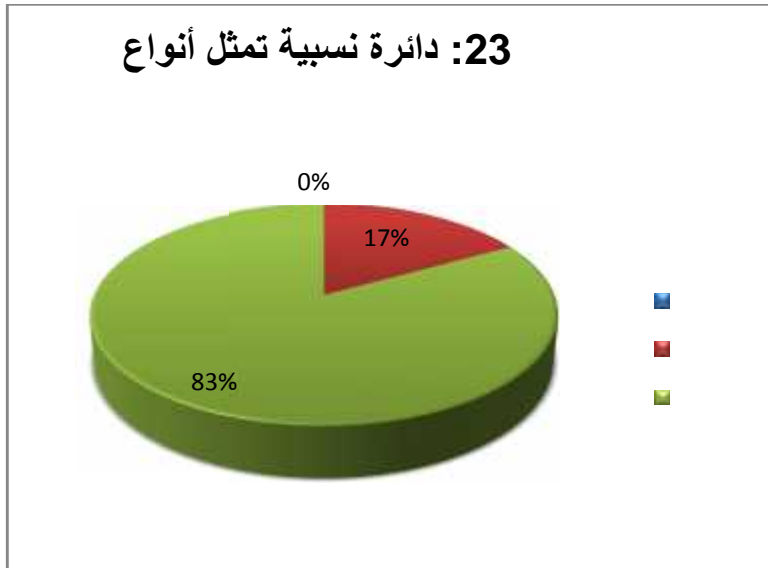
(25):

يوضح نتائج السؤال الذي ينص على؟

إذا كان الجواب (نعم)، مانوع العلاج المتبع؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
00	00	عضوي
17	01	نفسي
83	05	أرطفوني
100	06	المجموع

**التحليل:** حسب السؤال السابق، بلغ عدد الأولياء الذين قاموا بعلاج أبنائهم: 6 أولياء، وقد اختلفت طرائق علاجهم حسب السبب الذي أدى إلى إصابتهم، وعلى هذا الأساس يوضح الجدول أعلاه أن طفلا واحدا فقط يتلقى علاجاً نفسياً. في حين نجد البقية منهم (5 أطفال) يتلقون علاجاً أرطفونياً. أما بالنسبة للعلاج العضوي، وحسب النتائج فإن أطفال العينة لم يحتاجوا إليه لسلامة الأجهزة المساعدة على النطق.



## النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة الحالية إلى وجود 32 طفلا من أصل 180 والذين يعانون من اضطرابات لغوية (نطقية، صوتية، واضطرابات في طلاقة الكلام)، منها ما كانت ناتجة عن إعاقات فسيولوجية تحتاج إلى فحوصات طبية وحتى إلى عمليات جراحية، وأخرى نفسية واجتماعية والتي تستدعي فعلا إلى عناية خاصة ووضع خطط واستراتيجيات تتضمن طريقة التعامل مع ذوي مشاكل اللغة والكلام.

إن عدم تلقي المربين تكوينات خاصة، وتدريبهم على استخدام الأساليب الفعالة في التعامل مع هذه الفئة، وعدم تنظيم لقاءات إرشادية مع أولياء الأمور للعمل جنبا إلى جنب مع أخصائي النطق والكلام، والطبيب النفسي، ساهم بشكل كبير في تفاقم ظاهرة اضطراب اللغة لتتحول من ظاهرة مؤقتة إلى مرض مزمن.

إن هذه الفئة من الأطفال تبدو عليها صفات مختلفة كالخجل، العدوانية، الارتباك، ضعف البصر والسمع، وبهذا يضعف مردودها اللغوي، وتقل رغبتها في التواصل مع أقرانها.

وعلى هذا الأساس نقترح بعض التوصيات لوضع حد لهذه الظاهرة:

- ✓ على المربي الإحاطة بظروف الطفل المختلفة، ودراسة علاقته الإنسانية، وفهمها حتى يتمكن من تحديد كيفية التعامل معه، وتشخيص حالته.
- ✓ ضرورة التواصل مع المصاب بلغة فصيحة.
- ✓ تجنب استعمال العنف الجسدي أو اللفظي، أو الاستهزاء من المصاب أثناء تعثره في الكلام لتجنب تعقيده من المشكلة اللغوية التي يعاني منها.
- ✓ تحسيس الطفل المضطرب لغويا بنوع من الاستقرار، والأمان لضمان استجابته للعلاج.

✓ اللجوء إلى استعمال أجهزة تساعد على السمع، إذا كان السبب خلل في الجهاز السمعي.

✓ تشكيل فريق متكامل الأدوار، مكون من: المشرفين على تربية الطفل من أباء، أو مربى الحضانات ، والأقسام التحضيرية، أخصائي النطق والكلام، طبيب نفسي إذا استدعى الأمر، وذلك لوضع خطط علاجية للحد من هذه الظاهرة.

✓ ينبغي على الوالدين التزود بالمعلومات الكافية حول الأمراض اللغوية، وعدم الاستهانة بها مهما كان نوعها ودرجتها.

✓ تعليم أطفالنا عدم العطس أو السعال بقوة، كما يجب تعليمهم اللعب بهدوء دون إصدار أصوات عالية، وذلك للحفاظ على سلامة الجهاز الصوتي.

✓ تعويد الأطفال على الإكثار من شرب الماء لترطيب الحنجرة في حالة الإصابة باضطرابات صوتية.

بعد الدراسة التطبيقية التي قمنا بها في هذا الفصل والتي اقتضت تحضير أسئلة موجهة إلى المربين وأولياء أمور الأطفال المضطربين لغويا، وتبيان الأسباب من وراء هذه المشكلات، وبعد جمع كل الاستبيانات وتحليلها توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات بذكر كيفية تشخيص وعلاج الإعاقات اللغوية بما فيها من إرشادات أسرية، وتربوية.

وعليه يعتقد البعض أن تربية الطفل لغويا، وتحضيره للالتحاق بصفوف الدراسة على قدر من السهولة، فهو كذلك على قدر من التعقيد خاصة في حالة وجود فئة تعاني من اضطراب في اللغة، فالأمر يتطلب وعيا وثقافة حول الموضوع، كما يتطلب جهدا وصبرا، وتعاوننا بين مربين ومختصين لعلاج المصاب. إضافة إلى أن الاستهانة به خاصة في هذه المرحلة وكما لاحظناه عند بعض الأولياء يزيد من الظاهرة تعقيدا.

خاتمة

بعد هذا العرض الذي تطرقنا فيه إلى مختلف الحثيات المرتبطة بموضوع البحث من جزئه النظري، وصولاً إلى التطبيقي منه على الصعيد الميداني، والذي قمنا فيه بتوجيه استبيانات ورقية إلى الذين هم في مرحلة ما قبل التمدرس، في الأقسام التحضيرية والحضانات، وأوليائهم لارتباطهم بموضوع الدراسة، وبعد سلسلة العمليات الإحصائية والتحليلية، توصلنا إلى النتائج التالية:

> الاضطرابات اللغوية هي ذلك الخل الذي يصيب اللغة، ويتفاوت من طفل إلى آخر، حيث تظهر صورها على شكل اضطرابات كلامية، أو نطقية، أو صوتية، تجسدها مجموعة من الأم

...

> ترتبط اضطرابات اللغة لدى بعض الأطفال بإعاقات جسمية مثل التشوهات التي تحدث في الأجهزة المختلفة والمتعلقة بإنتاج الكلام، كجهاز الصوت، النطق، السمع... حسية مثل الشلل الدماغي، أو الصمم، أو التخلف العقلي، إضافة إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في ظهورها، وحتى تفاقمها.

> يتم تشخيص اضطرابات اللغة من خلال إجراء اختبارات تمكن من تحديد طبيعة المشكلة، وتساعد على اكتشاف المصابين مما يحد

> لتأثير

> إن استمرار مشكلة الاضطرابات اللغوية دون معالجة، والتعامل معها بشكل سلبي، يقود إلى العديد من الآثار السلبية النفسية، والاجتماعية، والتحصيلية، كفقدان الثقة بالنفس، الانطواء والعزلة، تدني المردود الدراسي فيما بعد... ل يؤثر على مختلف جوانب الحياة.

> يلعب أخصائي النطق ( دوراً محورياً في تشخيص اضطرابات النطق، وتقييمها وعلاجها؛ وذلك بالإشراف على تنفيذ خطة علاجية بالتعاون مع مختصين آخرين، ومربين، وأولياء الأمور، ويبقى للمعلم أيضاً الدور البارز في إنجاز عملية التقييم بحكم اتصاله المستمر، ومعرفة

---

---

ملة لجوانب القوة والضعف لتلاميذه، وفي هذه الحالة يتم تشكيل فريق من مختلف التخصصات

لتقديم العلاج الأنسب والصحيح.

> تعد مرحلة ما قبل التمدرس من أسرع مراحل نمو الطفل لغويا، كما يبدأ تغييره اللغوي

يميل للوضوح، ودقة المعنى والفهم، وعليه

كبيرا من المفاهيم والألفاظ والكلمات التي تنمي محصوله اللغوي.

# فهرس الجاول

فهرس الجداول

57	يوضح عدد أفراد المجتمع الأصلي وتوزعهم	01
64	يوضح المستوى التعليمي للمربين	02
65	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: ما عدد الأطفال المصابين	03
66	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: ما هي الاضطرابات الأكثر انتشاراً؟	04
67	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل أثرت اضطرابات اللغة على نفسية الطفل؟	05
68	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: كيف أثرت اضطرابات اللغة على	06
69	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: كيف تتعاملون مع المضطرب لغوياً؟	07
70	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل تتعاملون مع أخصائي النطق	08
71	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل تتلقون تكوينات حول الموضوع؟	09
72	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل هناك تواصل مع الأولياء حول وضعية أبنائهم؟	10
73	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: حسب رأيكم هل مرحلة ما قبل التمدرس مهمة في عملية التشخيص؟ ولماذا؟	11
78	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: ما ترتيبه بين إخوته؟	12
79	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل تعرضت الأم لضغوطات نفسية أو اجتماعية أو صحية أثناء الحمل؟	13
80	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل يرجع عيبه النطقي إلى أسباب وراثية؟	14
81	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل يدرس في مدرسة لغوية؟	15

82	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل العنف يتسبب له في اضطراب	16
83	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: ما مدة مشاهدته للتلفاز؟	17
84	يوضح نتائج السؤالين اللذين ينصان على ما يلي: ما طبيعة علاقته مع إخوته، وأقرانه؟	18
85	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: كيف ينام الطفل؟	19
86	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل يمارس بعض العادات السيئة	20
87	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل يشعر بالخوف والفرع؟	21
88	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل أثرت اضطرابات اللغة لديه على عملية التواصل؟	22
89	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: كيف تتعاملون معه أثناء النطق غير السليم؟	23
90	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: هل حاولتم علاجه؟	24
91	يوضح نتائج السؤال الذي ينص على ما يلي: ( )	25

# فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

58	توزع أفراد المجتمع الاصلي	01
64	المستوى التعليمي للمربين	02
65	نسبة المصابين باضطرابات لغوية	03
67	توزع الاضطرابات اللغوية عند الأطفال	04
68	نسبة تأثير الاضطرابات اللغوية على نفسية الأطفال	05
70	نسبة تعامل المربين مع الأخصائيين	06
71	نسبة تلقي المربين تكوينات حول ظاهرة الاضطرابات اللغوية	07
72	نسبة تواصل المربين مع الأولياء	08
78	ترتيب أطفال العينة في الأسرة	09
79	نسبة تعرض الأمهات لبعض الضغوطات	10
80	نسبة تأثير الوراثة على لغة الطفل	11
81	نسبة الأطفال الذين يدرسون في مدارس قرآنية	12
82	نسبة تأثير العنف على لغة الطفل	13
83	نسبة مشاهدة الأطفال للتلفاز	14
85	علاقة الطفل المصاب بأقرانه	15
85	علاقة الطفل المصاب بإخوته	16
86	حالة الأطفال المضطربين ليلا	17
87	نسبة ممارسة الأطفال المضطربين لغويا لبعض العادات السيئة	18
88	نسبة شعور الأطفال المضطربين بالخوف والفرع	19
89	نسبة تأثير الاضطرابات اللغوية على عملية التواصل	20
90	طرائق تعامل الأولياء أثناء التعثر اللغوي للأبناء	21
91	نسبة الأولياء الذين حاولوا العلاج	22
92	أنواع العلاج المتبع	23

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

-	
---	--

<b>10-6</b>	<b>-I</b>
6	1.I مفهوم اللغة
8	2.I مراحل تطور اللغة عند الطفل
8	1.2.I مرحلة ما قبل اللغة
8	أ- طور الصراخ
9	ب- طور المناغاة
9	ج- طور التقليد
<b>10-9</b>	<b>2.2.I المرحلة اللغوية</b>
9	أ- مرحلة الكلمة الواحدة
10	ب- مرحلة الجملة
<b>13-11</b>	<b>-II</b>
11	1.II مفهوم مرحلة ما قبل التمدرس
11	2.II خصائص الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس
11	أ- النمو التكويني
12	ب- النمو الوظيفي

:

<b>15</b>	<b>تمهيد</b>
<b>48-16</b>	:
16	أولاً: مفهوم اضطرابات اللغة
18	ثانياً: أصناف اضطرابات اللغة
18	1- اضطرابات الكلام
18	1.1 مفهوم الكلام
19	2.1 مفهوم اضطرابات الكلام
20	3.1 أشكال اضطرابات الكلام
20	أ- التلعثم
20	ب- اللججة
21	ج- الحبسة
21	د- اللثغة
21	هـ- التأتأة
22	و- التأتأة
23	2- اضطرابات النطق
23	1.2 مفهوم النطق
24	2.2 مفهوم اضطرابات النطق

24	3.2 مظاهر الاضطرابات النطقية
25	أ- الحذف
25	ب- الإضافة
25	ج- الإبدال
26	د- التحريف
27	3- اضطرابات الصوت
27	1.3 مفهوم الصوت
27	2.3 مفهوم اضطرابات الصوت
28	3.3 أشكال اضطرابات الصوت
28	أ- الصوت المرتفع أو المنخفض
29	ب- الصوت المرتعش
29	ج- الصوت الرتيب
29	د- بحة الصوت
31	ثالثاً: أسباب اضطرابات اللغة.
31	1- الأسباب العضوية
31	أ- الجهاز السمعي
32	ب- الجهاز الصوتي
32	ج- الجهاز العصبي
33	2- الأسباب النفسية
34	رابعاً- تشخيص الاضطرابات اللغوية
34	1- التقييم
36	2- التحويل
39	خامساً- آثار اضطرابات اللغة على الطفل
39	1- تأثيرها على سلوكياته
39	2- تأثيرها على محصوله الدراسي
41	سادساً- علاج اضطرابات اللغة
41	1- العلاج الفيسيولوجي
41	2- العلاج النفسي
42	3- العلاج الكلامي
43	4- العلاج الاجتماعي
43	أ- دور الأسرة
44	ب- دور المدرسة
45	4- نماذج لعلاج بعض الأمراض اللغوية
45	1.4 علاج اضطرابات الكلام
45	أ التلعثم
45	ب- اللججة
45	ج- الحبسة
46	د- اللثغة
46	هـ- التأتأة
47	و- التأتأة
47	2.4 علاج اضطرابات النطق
47	أ- الحذف
47	ب- الإضافة

## فهرس المحتويات.....

47	ج- الإبدال
48	د- التحريف
48	3.4 علاج اضطرابات الصوت
48	أ- التدخل الإكلينيكي والجراحي
48	ب- ضبط عمود الزفير
53-50	: التعليم في مرحلة ما قبل التمدرس ودوره في إنماء الحصيلة اللغوية
50	1- المدرسة القرآنية
50	2- الروضة
51	3- الأقسام التحضيرية
53	

### : الدراسة الميدانية

55	تمهيد
58-56	:
56	1- المنهج
56	2- مجالات الدراسة
57	3- مجتمع الدراسة
58	4- عينة الدراسة
58	5- أدوات الدراسة
93-62	: تحليل نتائج الدراسة
62	1- الاستبيان الخاص بالمربين داخل المؤسسات
74-64	2- تحليل الاستبيان الخاص بالمربين
75	3- الاستبيان الخاص بأولياء الأمور
92-78	4- تحليل الاستبيان الخاص بأولياء الأمور
93	5- النتائج والتوصيات
95	

98-97	
-------	--

107-100	
---------	--

### الفهارس

110-109	فهرس
112	فهرس الأشكال
116-114	فهرس المحتويات

:

تعتبر الاضطرابات اللغوية نوعا من الاعتلال الذي يمنع بعض الأطفال من انتقاء الكلمات المناسبة في سبيل تشكيل جمل واضحة ومفهومة، كما يمكن أن يؤثر هذا الاعتلال على مقدرة الطفل في فهم ما يقوله الآخرون وفي حالات متقدمة من هذه الاضطرابات يمكن أن يواجه الطفل صعوبة في إنتاج الكلام وفهمه، فهو ليس متأخر كلام فحسب بل من الممكن أن يواجه مواجهة صعوبات في التواصل إذا لم يتلق العلاج اللازم. وتعتبر مرحلة ما قبل التمدرس المرحلة التي يدق فيها ناقوس الخطر، ويدرك فيها أن طفلنا يعاني من مشكلات لغوية لا بد من عدم الاستهانة بها.

### **Résumé :**

Les troubles linguistiques sont considérés comme le type de morbidité qui empêche certains enfants de choisir des mots appropriés pour former des phrases claires et compréhensibles ce qui peut également affecter leurs capacités à comprendre ce que les autres disent. Dans certaines situations avancées l'enfant peut avoir des difficultés à s'exprimer et à comprendre le langage. Mais peuvent continuer à faire face à des difficultés de communication s'il ne reçoivent pas le traitement nécessaire considéré comme l'étape préscolaire, l'étape à laquelle l'alerte sonne et reconnaît que notre enfant souffre de problèmes de langage ne doit pas être sous-estimé.